



التسوية

005



شوال ١٤٢٧ هـ / نوفمبر ٢٠٠٦ م

نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد



اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد

الفهرس العربي الموحد

http://www.aruc.org/detail.asp?InServiceID=6&intemplatekey=MainPage

الفهرس العربي الموحد

نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية

الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

الرئيسية | طلب المعلومات | سجل الزوار | الأسئلة الشائعة | روابط ذات صلة | معلومات الاتصال

English | Français

الأخبار والأنشطة

- الفهرس العربي الموحد يقم بعودة أساسيات مارك 21
- مكتبة الملك عبدالعزيز تنفذ مشروع الفهرس الموحد للمكتبات العربية
- ولي العهد يوافق على تنفيذ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مشروع الفهرس العربي الموحد
- الأمير عبدالله يوافق على تنفيذ مشروع الفهرس العربي الموحد
- اليافعة على تنفيذ مشروع الفهرس العربي الموحد للمكتبات

المزيد...

الأبحاث العلمية

- مشروع مارك 21 المغرب

الخدمات

- الإحصائيات
- المقالات
- العلمية
- المصطلحات
- العلمية
- معرض الصور

الإصدارات

- النوريات
- المحكمة
- نشرة
- التسجيلية
- الكتب
- الإلكترونية

المحتويات الإلكترونية

- البيانات
- الرسومية
- الملف الصحفي
- المقابلات

القوائم البريدية

الرجاء إدخال بريدك الإلكتروني

لاستلام الأخبار النشرات الدورية المعلومات الموجبة

سجل

البحث في الموقع

إبحث

جميع الحقوق محفوظة - الفهرس العربي الموحد

www.aruc.org



دعوة للمشاركة

أسرة مركز الفهرس العربي الموحد ترحب بالمشاركة
من خلال الخبر أو المقالة أو التقرير أو التحقيق المصور
في مجال المكتبات والمعلومات وتحديدًا تنظيم المعلومات
والمكتبات الرقمية

ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني: auc@capl.org.sa

أو فاكس ٤٧٣٢٨٦٨ هاتف: ٤٧٣٢٨٦٩ ص.ب ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المملكة العربية السعودية



التسجيلة



نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد - مكتبة الملك عبد العزيز العامة

بكل تأكيد يسعى القائمون على مركز الفهرس العربي الموحد على تقديم جهد متميز ومختلف يواكب مشروع الفهرس الموحد العملاق، وهنا يكون التحدي بتقديم نشرة فصلية مختلفة توازن بين المادة الخبيرة والمعلومة عن المشروع أو كل

ماله علاقة بتنظيم المكتبات، وهذا بكل تأكيد جهد المقل الذي لن يكتمل إلا بالمشاركة والتواصل مع القائمين على تحرير هذه النشرة «التسجيلة»، وهي دعوة صادقة بالرغبة من كل مهتم بشأن المكتبات والمعلومات بصورة عامة أن يشارك بالخبر والمقالة والدراسة، وعندما يتحقق ذلك سيكون مركز الفهرس العربي الموحد مقراً تنطلق منه الآراء والأفكار التي ستحقق - بإذن الله - غداً مشرفاً للكتاب العربي والمكتبات ومراكز المعلومات، ليس في الوطن العربي فقط بل في كل مكان في العالم يتواجد فيه الكتاب العربي، ولتكون التسجيلة ليست تلك المعلومات المقتنة لوعاء المعلومة أو الكتاب، بل اسمًا لمجلة متميزة لها مكانتها في المكتبة العربية.

عبد العزيز الصقبي



المحتويات



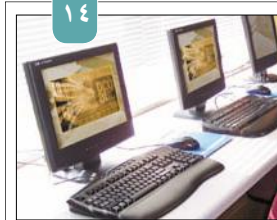
اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد

٢

شهادة تقديرية من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لمكتبة الملك عبد العزيز العامة



٨



الضبط الاستنادي في القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعها الثالثة

١٤

أسرة التحرير

العدد الخامس شوال ١٤٢٧هـ

نوفمبر ٢٠٠٦م

المشرف العام

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد

د. صالح بن محمد المسند

مستشار التحرير

عبد العزيز بن صالح الصقبي

سكرتير التحرير

محمد بن جمعان المالكي

خالد بن عبد الكريم الشمري

رقم الإيداع ٢٥/٦٧٠١

ردمدم: 2160-ISSN:1658

E-MAIL: AUC@Kapl.org.sa

فاكس/٤٧٢٢٨٦٨

هاتف/٤٧٢٢٨٦٩

ص.ب. ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المملكة العربية السعودية

التصميم والإخراج وفرز الألوان

مركز للإعلان والعلاقات العامة

هاتف: ٤٧٧٠٠٣٣ / ٤٧٩٢٣٥٠

اللقاء الأول لأعضاء الـ



صاحب السمو الملكي الأمير
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز
مستشار خادم الحرمين الشريفين

الافتتاح سيتم في الساعة الثامنة والنصف مساء الثلاثاء، بينما تبدأ الجلسات وورش العمل في صباح يوم الأربعاء، حيث سيتم التطرق إلى خدمات الفهرس العربي الموحد وبنيته الفنية، والضبط الاستادي والبليوجرافي ومهام وأدوار المكتبات المشاركة، إضافة إلى الخطط المستقبلية للمشروع، وسيتم خلال ذلك التدشين المبدئي للمشروع عبر أجهزة الحاسب الآلي.

وكما هو معروف فالفهرس العربي الموحد أحد برامج البنى التحتية الوطنية في مجال المكتبات والمعلومات، وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية البليوجرافية التي تمثل النتاج الفكري العربي المنشور وغير المنشور والموجود في المكتبات العربية والأجنبية على هيئة قاعدة معلومات بليوجرافية ضخمة تقوم على مواصفات ومعايير عالمية من شأنها توحيد بيانات أوعية المعلومات وتسهيل تبادل التسجيلات البليوجرافية بين المكتبات على الخط المباشر؛ مما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد عشرات بل مئات المرات داخل المكتبات العربية.

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله مستشار خادم الحرمين الشريفين، تقيم مكتبة الملك عبد العزيز العامة للقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٤،٢٣ من شهر شوال ١٤٢٧ هـ، وذلك في قاعة مكارم بفندق ماريوت بمدينة الرياض. وقد صرح معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة بأن مشروع الفهرس العربي الموحد يحظى بدعم ومتابعة من قبل خادم الحرمين الشريفين، وهو هدية تقدمها المملكة لخدمة الثقافة العربية وتنظيم آلية العمل الفني في جميع المكتبات ليس في الوطن العربي فقط بل في جميع مكتبات العالم التي لديها مقتنيات عربية.

وأضاف معالي الأستاذ المعمر بأن اللقاء سيشهد حضوراً لعدد متميز من مديري المكتبات والأكاديميين واختصاصيي المكتبات والمعلومات في العالم والوطن العربي، وأضاف قائلاً بأن

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله مستشار خادم الحرمين الشريفين، تقيم مكتبة الملك عبد العزيز العامة للقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٤،٢٣ من شهر شوال ١٤٢٧ هـ، وذلك في قاعة مكارم بفندق ماريوت بمدينة الرياض. وقد صرح معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة بأن مشروع الفهرس العربي الموحد يحظى بدعم ومتابعة من قبل خادم الحرمين الشريفين، وهو هدية تقدمها المملكة لخدمة الثقافة العربية وتنظيم آلية العمل الفني في جميع المكتبات ليس في الوطن العربي فقط بل في جميع مكتبات العالم التي لديها مقتنيات عربية.

فهرس العربي الموحد

اللقاء سيشهد حضوراً
لعدد متميز من مديري
المكتبات والأكاديميين
واختصاصيي المكتبات
والمعلومات في العالم
والوطن العربي.

الرامية إلى نشر الثقافة العربية وتبادل المعارف بين الأقطار العربية وإتاحة المخزون الهائل من الفكر العربي للباحثين في أقطار العالم، نتيجة عدم توحيد أساليب وأدوات فهرسة أوعية المعلومات العربية. وسيكون للفهرس العربي الموحد دور كبير جداً في انتشار الكتاب العربي ونقل المعرفة العربية إلى أقطار المعمورة، وسوف يكون لذلك تأثير كبير على سوق الكتاب العربي مما ينعكس بشكل مباشر على حركة النشر والتأليف.

وسيحقق تطوير الفهرس العربي الموحد أهدافاً عديدة تسعى جميع المكتبات العربية إلى تحقيقها ومن أهمها حصر التراث الفكري العربي الموجود على شكل مخطوط، أو مطبوع أو مصغر في قاعدة معلومات قياسية موحدة، وما يترتب على ذلك من توحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف وتحقيق المشاركة في المصادر؛ لخفض التكاليف الباهظة الناتجة عن تكرار عمليات الفهرسة للوعاء في أكثر من موقع بين البلدان العربية. وسوف يعمل الفهرس العربي الموحد على تقليل الأضرار الجسيمة التي تصيب الجهود

اليوم الأول: الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦م

البرنامج	المدة	الوقت
استقبال المشاركين	٣٠ دقيقة	٠٨:٣٠ - ٠٨:٠٠م
افتتاح اللقاء	٢٠ دقيقة	٠٨:٢٠ - ٠٩:٠٠م
اليوم الثاني: الأربعاء ٢٤ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١٥ نوفمبر ٢٠٠٦م		
التسجيل والاستقبال	٣٠ دقيقة	٠٨:٣٠ - ٠٨:٠٠ص
الجلسة الأولى		
خدمات الفهرس العربي	٢٠ دقيقة	٠٨:٥٠ - ٠٨:٣٠ص
الاشتراكات و العضوية في الفهرس العربي	١٥ دقيقة	٠٨:٥٠ - ٠٩:٠٥ص
البنية الفنية للفهرس العربي الموحد	١٥ دقيقة	٠٩:٠٥ - ٠٩:٢٠ص
بوابة الفهرس العربي الموحد وآليات التشغيل	٤٠ دقيقة	٠٩:٢٠ - ١٠:٠٠ص
أسئلة الحضور	٢٠ دقيقة	١٠:٠٠ - ١٠:٢٠ص
استراحة الشاي	٣٠ دقيقة	١٠:٢٠ - ١٠:٥٠ص
الجلسة الثانية		
الضبط الاستنادي في الفهرس العربي: المعايير والآليات، نماذج من الموضوعات والأسماء	٢٠ دقيقة	١١:٢٠ - ١٠:٥٠ص
الضبط البيبليوجرافي: المعايير والآليات والقواعد	٢٠ دقيقة	١١:٢٠ - ١١:٤٠ص
آليات وقواعد ضبط الجودة في قاعدة الفهرس العربي الموحد	٢٠ دقيقة	١١:٤٠ - ١٢:٠٠ظ
أسئلة الحضور	٣٠ دقيقة	١٢:٠٠ - ١٢:٣٠ظ
استراحة شاي وصلاة الظهر	٤٠ دقيقة	١٢:٣٠ - ١:١٠ظ
الجلسة الثالثة		
مهام وأدوار المكتبات المشاركة	٢٠ دقيقة	١:١٠ - ١:٣٠ظ
الخطط المستقبلية للمشروع	٢٠ دقيقة	١:٣٠ - ١:٥٠ظ
مناقشة عامة	٢٠ دقيقة	١:٥٠ - ٢:١٠ظ
غداء واستراحة		٢:١٠ - ٤:١٥م
ورش العمل		
الورشة الأولى: الضبط البيبليوجرافي الاستنادي	٢ ساعات	٠٤:١٥ - ٠٧:١٥م
الورشة الثانية: القاعدة التقنية للمشروع وإدارة الاشتراكات والعضوية	ساعتين	٠٤:١٥ - ٠٦:١٥م
الاختتام الرسمي للقاء	٣٥ دقيقة	٠٧:١٥ - ٠٧:٥٠م

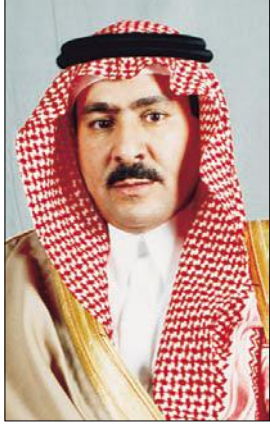
وسيحقق تطوير الفهرس
العربي الموحد أهدافاً
عديدة تسعى جميع
المكتبات العربية إلى
تحقيقها.

اللقاء الأول للفهرس الموحد ونخبة من الضيوف من الوطن العربي والعالم

محمد أبو عيد فني قسم المكتبات العامة ببلدية دبي ، والدكتور ياسر يوسف عبد المعطي مدير إدارة المصادر التعليمية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والأستاذ عماد صالح التركيت فني إدارة..التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والأستاذة ضياء عبد القادر الجاسم مديرة إدارة المكتبات بجامعة الكويت، والأستاذة أنوار الشطي فني إدارة المكتبات بجامعة الكويت، والأستاذ سهل العجمي مدير عام مكتبة الكويت الوطنية، والأستاذ أحمد بن عمران الجمعة مدير إدارة المكتبات بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، والأستاذ خلفان بن زهران الحجى نائب مدير المكتبة المركزية للخدمات الفنية بجامعة السلطان قابوس، والأستاذ زكي عيد سالم رئيس قسم النظم الآلية بالمكتبة المركزية بجامعة السلطان قابوس، والدكتور رفعت عبد الحليم محمد الفاعوري رئيس مجلس إدارة مركز التميز بالأردن، والأستاذ قاسم محمد محمود الخالدي فني إدارة مركز التميز بالأردن،

والأستاذ محمد الصغير جنجار نائب مدير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود، والأستاذ عبد الرحمن رشيق فني الفهرسة والتصنيف والتكشيف بمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية ، والدكتور شعبان عبدالعزيز خليفه أستاذ المكتبات بجامعة القاهرة، والأستاذ منير القايجي مدير إدارة مركز المعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والأستاذة سامية قمرتي المديرة العامة للمكتبة التونسية بالإنابة، وإضافة إلى عدد من منسوبي المكتبات والمعلومات في المملكة.

مع انبثاق فكرة تدشين المشروع خلال اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد ، كان القرار بجعل اللقاء متميزاً من خلال مشاركة عدد كبير المكتبيين تجاوز الثمانين مشاركاً من كافة أرجاء العالم مع حضور مكثف من المملكة ودول الخليج والوطن العربي، من هؤلاء الضيوف الدكتور سيف ابن عبد الله الجابري مدير مركز المعلومات بكلية التجارة بجامعة السلطان قابوس رئيس مجلس إدارة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، والدكتورة فريال عثمان الفريح نائب المدير العام للمعلومات بمعهد الكويت للأبحاث العلمية، والأستاذة داليا مصطفى جوهرى مديرة إدارة المكتبات الجامعية بجامعة قطر ، والدكتور حسام بن محمد سلطان رئيس كلية المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات، والدكتور منصور محمد سرحان مدير المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، والأستاذ إبراهيم الأمين محمد النور الأمين العام للمكتبة الوطنية بالسودانية، والدكتور أمين الزاوي المدير العام للمكتبة الوطنية بالجزائر، والأستاذ زيد صالح عبد الله الفقيه مدير عام دار الكتب الوطنية بالجمهورية اليمنية، والدكتور محمد فتحي عبد الهادي أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، الأستاذ منير القائجي مدير إدارة مركز المعلومات والمكتبة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والدكتور شوقي محمود سالم عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) ، والدكتور حشمت محمد علي قاسم أستاذ علم المعلومات بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، والأستاذ منير أسعد محمد منسق تكنولوجيا المعلومات بمشروع تطوير التعليم العالي بالأردن، والدكتورة بهجة بومعراجي عميدة شؤون المكتبات بجامعة الشارقة، والأستاذ علاء التلمس فني عمادة شؤون المكتبات بجامعة زايد، والأستاذ محمد جاسم العريدي رئيس قسم المكتبات العامة ببلدية دبي، والأستاذ عماد



فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

مشروع حضاري تحقق

تعيش مكتبة الملك عبد العزيز فرحة غامرة؛ بتدشين أحد مشروعاتها الثقافية العربية الرائدة التي طالما نادى بها أمناء المكتبات واختصاصيوها في العالم العربي في كثير من توصيات مؤتمراتهم وندواتهم. الفهرس العربي الموحد هدية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة - حفظه الله - إلى المكتبات العربية والعالمية، فقد صدرت الموافقة السامية في ١٩/١٢/١٤٢٢هـ على تبني مكتبة الملك عبد العزيز هذا المشروع، وقد وجه - أيده الله - بتذليل كافة الصعوبات التي تواجهه. وقد بادرت مكتبة الملك عبد العزيز إلى هذا الدور، انطلاقاً من دورها الريادي في دعم العمل التعاوني، والمبادرة دائماً إلى الإسهام في الأعمال التي من شأنها حفظ التراث الفكري العربي ونشره، مدعومة بما يتوافر لها من دعم معنوي ومادي كبير في ظل رؤى وتوجهات مؤسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لتضيف بذلك إسهاماً مهماً إلى ما تقوم به من خدمات جليلة في عالم الفكر والثقافة. فله منا - حفظه الله - كل الشكر والامتنان على ما يقدمه لخدمة الثقافة العربية ونشرها.

وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » نتقدم بالشكر الجزيل للمكتبات التي شاركت في العضوية المبكرة للفهرس العربي الموحد، و المكتبات التي سلمت فهارسها. وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل لإدارة مركز الفهرس العربي الموحد، ولكل العاملين فيه، على ما بذلوه من جهد عظيم منذ انطلاقة المشروع.

وجه خادم الحرمين
الشريفين - أيده الله -
بتذليل كافة الصعوبات
التي تواجه الفهرس
العربي الموحد.

شهادة تقديرية من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لمكتبة الملك عبد العزيز العامة



ممثلًا عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة ومركز الفهرس العربي الموحد شارك الدكتور عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد في المؤتمر القومي العاشر لأخصائيي المكتبات في مصر والذي أقيم تحت عنوان «مهنة المكتبات والمعلومات في مصر بين التنظير والممارسة» تحت شعار «نصف العلم تنظيمه» وذلك في مدينة القاهرة في الفترة من ٢٧ - ٢٩ يونيو ٢٠٠٦، والذي قام بتنظيمه قسم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أكتوبر، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، حيث تلقت مكتبة الملك عبد العزيز العامة دعوة للتكريم من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، فقد تم اختيارها كأفضل مكتبة عربية، وبتلك المناسبة حصلت مكتبة الملك عبد العزيز العامة على شهادة تقديرية من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والتي سلمها مدير جامعة أكتوبر الدكتور محمد إسماعيل في حفل الافتتاح صباح يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو ٢٠٠٦م، الذي أشاد بدور مكتبة الملك عبد العزيز المتميز على صعيد الخدمات المعلوماتية والثقافية ودورها في تنشيط العمل العربي المشترك من خلال مشاريعها المتنوعة والتي يأتي مشروع الفهرس العربي الموحد في مقدمتها.

وقد شارك في المؤتمر أكثر من (٧٠٠) أستاذ ومتخصص من مصر وبعض الدول العربية، قدمت فيه (٢٨) ورقة عمل إضافة إلى المحاضرات العامة وورش العمل المتخصصة، وكانت موضوعات المؤتمر شاملة تطرقت للعديد من قضايا المكتبات والمعلومات ومكتبات الأطفال وتقنية المعلومات والإنترنت. وقد هدفت المؤتمر إلى استبطان ماضي العمل المكتبي في مصر وحاضره ومستقبله، واستنباط أسس قوية لتأهيل مهنة المكتبات والمعلومات فيها، واستجلاء أقوى الأساليب لإعداد المكتبيين والمعلوماتيين المصريين القادرين على مواكبة أحدث ما في العصر من تيارات العمل المعلوماتي، واستخلاص أحدث وأنسب الطرق لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد وشبكات المعلومات في مصر. وقد قسم المؤتمر إلى خمسة محاور: المحور الأول: تاريخ مهنة المكتبات في مصر. المحور الثاني: تعليم مهنة المكتبات والمعلومات في مصر. المحور الثالث: فلسفة ونظريات مهنة المكتبات والمعلومات في مصر. المحور الرابع: أنواع العمل المكتبي. المحور الخامس: العمل المكتبي مع التكنولوجيا. وبعد حصول مكتبة الملك عبد العزيز العامة على شهادة التقدير تلك اعترافاً بجهودها في العمل المكتبي، وبالذات فيما يتعلق بتنظيم المعلومات حيث يعد مشروع الفهرس العربي الموحد من المشاريع الرائدة في تنظيم العمل المكتبي والمعلوماتي ليس على مستوى الوطن العربي فحسب بل على مستوى العالم.

مشاركة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، قرارات مهمة للإفلا إنشاء مكتب إقليمي للدول العربية وإدخال اللغة العربية في الإفلا

يعمل لدى المؤسسة المستضيفة يقدم كافة المساعدات لنجاح أنشطة هذا المكتب وعلاقته مع مقر الاتحاد وينشئ وسائل اتصال لذلك، ويبحث دائماً عن مصادر لدعم مشروعات الاتحاد، كما يقدم خدمات الترجمة للغة العربية لمطبوعات الاتحاد، والنشرة السريعة للاتحاد والصادرة أثناء المؤتمر السنوي، وأن يساهم في عمليات الانتخابات بالاتحاد سواء كانت (الرئيس - الرئيس المنتخب - أعضاء اللجان الدائمة)، وتقدم الطلبات إلى مقر الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) وعنوانه

International Federation for Library
(Associations & Institutions) (IFLA)
P.O. Box 95312 2509 CH
The Hague Netherlands

مرفق بها خطاب دعم وموافقة من أعلى سلطة من الجهة المستضيفة، ووثيقة تبين تاريخ هذه الجهة المستضيفة وأهدافها وحجمها ودورها، مع سيرة ذاتية للشخص المرشح لكونه مدير المكتب الإقليمي لدى هذه الجهة المستضيفة وقد تم تحديد يوم ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٦ كحد أقصى لتقديم مع ملء الاستبيان المرفق، علماً بأن الفترة المقترحة للتعاقد على إنشاء هذا المكتب تكون مدتها ٣ سنوات، قابلة للتجديد.

وحول إدخال اللغة العربية في أعمال الاتحاد أوضح الدكتور شوقي سالم أنه بعد جهد حثيث منذ عام ١٩٨٧ والمحاولات المستمرة أن تكون اللغة العربية إحدى لغات الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا)، أسوة باللغات المستعملة في الأمم المتحدة، وقد تم ذلك بنجاح - بحمد الله - في قرار اتخذته المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للمكتبات في مارس ٢٠٠٦ بأن يتم إدخال اللغة الصينية اعتباراً من أعمال سيول بكوريا الجنوبية ٢٠٠٦، وإدخال اللغة العربية اعتباراً من أعمال مؤتمر دربن بجنوب أفريقيا ٢٠٠٧ وذلك لفتح الباب أمام كافة المهنيين العرب في مجال المكتبات والمعلومات في المشاركة في أعمال وأنشطة الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) بعد أن انتهى حاجز اللغة الذي كان يعتبر عقبة رئيسية أمام المشاركة في المؤتمر أو المشاركة في أنشطته ولجانته واجتماعاته المنتظمة.

وهذه دعوة إلى كافة المكتبيين العرب للمشاركة في أعمال مؤتمر دربن - جنوب أفريقيا ٢٠٠٧، حيث ستكون اللغة العربية إحدى اللغات الرئيسية العاملة في المؤتمر مع ترجمة فورية لإلقاء الأبحاث والمناقشات والاجتماعات الرئيسية. ويفتح ذلك الباب لمشاركة أساسية من الدول العربية في أعمال الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا).

وعن الحصول على عضوية الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) قال: يمكن لأي هيئة في مجال المكتبات: جمعية - مكتبة وطنية - مكتبة جامعية أو أكاديمية - مكتبة عامة - مكتبة خاصة - مكتبة مدرسية - اشتراك شخصي أن يصبح عضواً بالاتحاد ويمارس كافة أنشطته بدون قيود، والانضمام للجانته الدائمة أو لجان المناقشة والبرامج الرئيسية - يمكن لأي ناشر عربي أو مكتبة مهنية - أو مكتبة بيع - أو أي جهة مهتمة بصناعة المعلومات وصناعة النشر، أن تصبح عضواً بالاتحاد.

الاتحاد من المنطقة العربية، وتنفيذ مشروعات تخص الهوية العربية، خاصة وأن المنطقة العربية كانت مقسمة بين لجنين دائمتين هما: لجنة آسيا: (حيث تشمل الدول العربية في غرب آسيا)، ولجنة أفريقيا: (حيث تشمل الدول العربية في شمال أفريقيا)، وقد تكلفت هذه الجهود بالنجاح أخيراً حيث قام المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) باتخاذ عدة قرارات مهمة أثناء هذا المؤتمر وهي: إنشاء مكتب إقليمي للدول المتحدثة باللغة العربية، على أن يتم تلقي عروض الاستضافة من الهيئات العربية بعد أقصى سبتمبر ٢٠٠٦ (طبقاً للشروط المرفقة)، وإدخال اللغة العربية إلى أعمال الاتحاد: اعتباراً من المؤتمر القادم في دربن، بجنوب أفريقيا عام ٢٠٠٧، ودعوة مؤسسات ومعاهد المكتبات في المنطقة العربية للمشاركة في هذه الأنشطة، وعلى المؤسسات الراغبة في استضافة المكتب الإقليمي أن تقدم ذلك للاتحاد بعد أقصى نهاية سبتمبر ٢٠٠٦ طبقاً للشروط الواردة فيما بعد، والترحيب بأي جهد عربي لزيادة التعاون بين الدول العربية والاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) تحت أي مسمى، سواء كانت تنفيذ مشروعاته، أم استضافة المؤتمر السنوي للاتحاد، أو المساهمة في كافة أنشطة وأعمال الاتحاد. وأضاف الدكتور شوقي قائلاً: بعد جهد طويل على مدى خمسة عشر عاماً من المحاولات المستمرة، أثمرت هذه الجهود على موافقة المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) على إنشاء مكتب إقليمي للدول المتحدثة باللغة العربية، وقد تمت هذه الموافقة في اجتماع المجلس التنفيذي السابع عشر الذي عقد في سيول بكوريا الجنوبية بتاريخ ١٨/٨/٢٠٠٦ للمجلس المذكور وحضر هذا الاجتماع عن الدول العربية الأستاذ الدكتور/شوقي سالم عضو هذا المجلس والشروط الواجب توافرها في هذا المكتب الإقليمي هي: أن تكون الجهة المستضيفة في دولة عربية تتمتع بحرية الانتقال مع وجود مطار دولي كبير، وأن يتوفر في هذا الموقع إمكانية الاتصالات الإلكترونية والهاتفية، أن تتمتع دولة الاستضافة بأنها دولة ذات مستوى عالٍ في مجال حرية فحص المعلومات وحرية التعبير، وأن تكون الجهة المستضيفة عضواً نشطاً في الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا)، وأن توفر الجهة المستضيفة للمكتب الإقليمي المقترح مستوى جيداً من الأثاث ومعه وسائل اتصال جيدة، وأن توافق أعلى سلطة في الجهة المستضيفة على الاستضافة والدعم لهذا المكتب، إضافة إلى أن توافق الدول العربية ومجتمع المكتبات بها عامة وأعضاؤه المشاركون في (إفلا) خاصة مؤسساته مثل: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الجمعيات الوطنية للمكتبات، المعاهد والمؤسسات بالإقليم التي هي أعضاء في الاتحاد على هذا الاقتراح. ويقترح لهذا المكتب الإقليمي مدير

اختتمت فعاليات المؤتمر الثاني والسبعين للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (إفلا)، والذي عقد في سيول عاصمة كوريا الجنوبية، في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ رجب لعام ١٤٢٧هـ الموافق للفترة من ٢٠ أغسطس ٢٠٠٦م، بمشاركة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وقد انتهى المؤتمر باتخاذ عدة قرارات مهمة لمجتمع المكتبات والمعلومات العربي، حيث اتخذ المجلس التنفيذي ثلاثة قرارات مهمة وهي:

أولاً: إنشاء مكتب إقليمي للدول المتحدثة باللغة العربية، على أن يتم تلقي عروض الاستضافة من الهيئات العربية بعد أقصى سبتمبر ٢٠٠٦ (طبقاً للشروط المرفقة).

ثانياً: إدخال اللغة العربية إلى أعمال الاتحاد اعتباراً من المؤتمر القادم في دربن، بجنوب أفريقيا عام ٢٠٠٧.

ثالثاً: دعوة مؤسسات ومعاهد المكتبات في المنطقة العربية للمشاركة في هذه الأنشطة، وعلى المؤسسات الراغبة في استضافة المكتب الإقليمي أن تقدم ذلك للاتحاد بعد أقصى نهاية سبتمبر ٢٠٠٦ طبقاً للشروط الواردة فيما بعد.

وقد قدم الأستاذ الدكتور شوقي سالم أستاذ المكتبات بجامعة الإسكندرية، وعضو مجلس حكام الإفلا تقريراً خاصاً حول قرارات الإفلا الأخيرة، قال فيه:

عقد الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) مؤتمره الثاني والسبعين منذ إنشائه (عام ١٩٢٧) في مدينة سيول - بكوريا الجنوبية في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس ٢٠٠٦، وقد حضر الاجتماع حوالي ٤٠٠٠ عضو تقريباً من ١٥٠ دولة من أنحاء العالم. وقد مثل العالم العربي في هذا الاجتماع: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أفلي)، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية - مصر، مكتبة الإسكندرية - مصر، جامعة القاهرة - مصر، جامعة المنيا - مصر، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل) - مصر، دار الكتب الوطنية - تونس، مدرسة علوم الإعلام - المغرب، مكتبة الملك عبد العزيز - السعودية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت، الجامعة اللبنانية - لبنان، مجلس الشورى - فلسطين، جامعة بيرزيت - فلسطين، وقد شاركت معظم هذه الهيئات والوفود في تمثيل العالم العربي بصوره مشرفة في لجان المؤتمر واجتماعاته وأنشطته خلال فترة المؤتمر، ومثل الأستاذ الدكتور/شوقي سالم العالم العربي كعضو المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا).

وعلى مدى خمسة عشر عاماً من الجهد المتواصل تمت محاولات لإنشاء (مكتب إقليمي) للعالم العربي، بهدف جعل العالم العربي أكثر مشاركة في هذا الاتحاد وإدخال اللغة العربية، في أعمال الاتحاد وزيادة أعضاء

إصدارات متعددة في مركز الفهرس العربي الموحد

إصدارات المركز الأخرى:

حرص المركز على أن يصل صوته للجميع من خلال نشاطه الإعلامي المتمثل بإصدار الأدلة والنشرات التعريفية إضافة إلى توثيق نشاطه البحثي بعدد من الإصدارات الورقية والإلكترونية، ومن ذلك:

دليل الفهرس العربي الموحد:

مع بدء الخطوات الأولى لمشروع الفهرس العربي الموحد قامت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بإصدار دليل تعريفى مختصر عن المشروع، ومواكبة للمراحل الأولى للتشغيل تم طباعة دليل الفهرس العربي الموحد باللغتين العربية والإنجليزية، وقد قدم تعريفًا شاملاً عن المشروع وأهدافه ومراحل تنفيذها واقتصادياته، إضافة إلى معلومات أخرى عن أنشطة المركز.

نشرة التسجيلية:

وهي نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد، تهدف إلى التعريف بالمشروع، وشرح أهدافه والمرآجل التي تم إنجازها. وقد صدر العدد الأول منها في شهر ذي القعدة ١٤٢٥هـ، وتم توزيع الأعداد السابقة على جميع المكتبيين في المملكة والوطن العربي، ووجدت صدى واسعاً، وتم اعتماد ٢٠٠ نسخة من كل عدد، ويتم تزويد إدارة العلاقات الثقافية بالمكتبة بها؛ ليتم توزيعها في المعارض الخارجية التي تشارك بها المكتبة.

مجلة الفهرس العربي الموحد:

شرع المركز في دراسة إمكانية إصدار مجلة علمية محكمة (ورقية وإلكترونية) تعنى بقضايا تنظيم المعلومات والمكتبات الإلكترونية ونظم إدارة المكتبات، ويسعى المركز إلى أن تكون متميزة ومتخصصة في مجال النظم الآلية لإدارة المكتبات، و المكتبات الرقمية، ونظم المعلومات.

مطوية خاصة بالمشروع:

تم إصدار مطوية تهدف إلى تعريف المهتمين من المكتبيين بأهداف المشروع، وبنيتها، وتوجهاته العامة، ومراحل تنفيذها، والخدمات التي يقدمها.

وقد تمت دراسة إمكانية إصدار سلسلة كتب ودراسات مؤلفة ومترجمة تتناول قضايا تنظيم المعلومات والمكتبات الإلكترونية ونظم إدارة المكتبات.

صممت هذه الصيغة لتكون الناقل للمعلومات المتعلقة بأرقام التصنيف.

٥- ترجمة تسجيلية المستوى الوطني - الصيغة البيبليوجرافية.

إضافة إلى أنه قد وضعت خطة مستقبلية لطباعة ونشر عدد من الإصدارات، منها:

١- ترجمة تسجيلية المستوى الوطني - الصيغة الاستنادية.

٢- قضايا وإشكاليات استيعاب التاريخ الهجري في التسجيلات البيبليوجرافية وفقاً لصيغ مارك.

٣- الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص: المبادئ والأسس والقواعد لإنشاء التسجيلات الاستنادية مع الأمثلة والنماذج.

٤- الملف الاستنادي لأسماء الهيئات والملقيات: المبادئ والأسس والقواعد لإنشاء التسجيلات الاستنادية مع الأمثلة والنماذج.

٥- الملف الاستنادي لرؤوس الموضوعات العربية: المبادئ والأسس والقواعد لإنشاء التسجيلات الاستنادية مع الأمثلة والنماذج.

٦- الملف الاستنادي للعناوين الموحدة: المبادئ والأسس والقواعد لإنشاء التسجيلات الاستنادية مع الأمثلة والنماذج.

٧- الملف الاستنادي للأسماء الجغرافية: المبادئ والأسس والقواعد لإنشاء التسجيلات الاستنادية مع الأمثلة والنماذج.

٨- الدليل الإرشادي في بناء ملف أسماء الأشخاص في مشروع الفهرس العربي الموحد.

٩- الدليل الإرشادي في بناء ملفات الاستناد للعناوين الموحدة في مشروع الفهرس العربي الموحد.

١٠- الضبط الاستنادي الموضوعي في إطار العالم البيبليوجرافي وتنظيم المعلومات (عرض ومناقشة لبعض القضايا والإشكاليات التي تواجه فرق العمل بالمركز).

١١- ترجمة القاعدة ١٠١ من قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية - ط ٢ (الترقيم وتحديد المسافات الطباعية).

لذا فقد قرر المركز ترجمة جميع صيغ وقوائم رموز مارك ٢١، والعمل على مواءمتها؛ لتستوعب المتطلبات الخاصة بأوعية المعلومات العربية. وقد رأى المركز أن يقوم أولاً بترجمة صيغة مارك ٢١ للبيانات البيبليوجرافية، وصيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية، وصيغة مارك ٢١ لبيانات التصنيف، وصيغة مارك ٢١ لبيانات المقتنيات؛ وذلك نظراً لأهميتها في تيسير تبادل البيانات مع المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى حول العالم. وحتى تعم الفائدة للجميع فقد أصدر المركز بالتنسيق مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة تلك الصيغ في كتيبات صغيرة؛ لتكون نواة لإصدارات المركز مستقبلاً.

ومع تلك الإصدارات رأى الفهرس العربي الموحد السعي لإصدار سلسلة من الكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات التي تتناول قضايا تنظيم المعلومات وفق ضوابط معينة.

ومن إصدارات المركز:

صيغ مارك ٢١ العربية (طبعتان):

وتتكون من أربعة أجزاء، هي:

١- صيغة مارك ٢١ للبيانات البيبليوجرافية: قائمة الحقول:

صممت هذه الصيغة لتكون الناقل للمعلومات البيبليوجرافية للمواد المطبوعة والمخطوطة، ملفات الحاسب، الخرائط، الموسيقى، الموارد المستمرة، المواد المرئية، والمواد المختلطة. وتتضمن البيانات البيبليوجرافية: العناوين، الأسماء، الموضوعات، الملاحظات، بيانات النشر، والوصف المادي.

٢- صيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية: قائمة الحقول:

صممت هذه الصيغة لتكون الناقل للمعلومات المتعلقة بالأشكال المرخص استخدامها للأسماء والموضوعات في الداخل الرئيسة والإضافية.

٣- صيغة مارك ٢١ لبيانات المقتنيات: قائمة الحقول:

صممت هذه الصيغة لتكون الناقل لمعلومات المقتنيات. وتتضمن معلومات المقتنيات الخاصة بنسخ أوعية المعلومات، طريقة تنظيمها، المعالجة المحلية لها، صيانتها أو حفظها.

٤- صيغة مارك ٢١ لبيانات التصنيف: قائمة الحقول:

يعد الفهرس العربي الموحد من المشروعات التي اعتمدت في الفترة التأسيسية على مجموعة من الدراسات والأبحاث في مجال تقنية وتنظيم المعلومات، وحيث إن من المتطلبات الأساسية لنجاح الفهارس الموحدة الاعتماد على صيغة معيارية لبيانات الوصف البيبليوجرافي متوافقة مع صيغة تبادل المعلومات البيبليوجرافية المحددة بالمواصفة العالمية أيزو ٢٧٠٩ (ISO 2709)،

وبدراسة التطبيقات المختلفة للمواصفة العالمية تبين أن مارك ٢١ (MARC 21) من أفضل تلك التطبيقات وأنسبها؛ وذلك لأسباب عديدة منها: أن مكتبة الكونغرس (Library of Congress) تقوم بدعمه وتحديثه بفعالية، كما أنه معتمد كصيغة أساسية في النظم المكتبية المتكاملة الحديثة.

هل هناك حاجة إلى وجود فهرس عربي موحد؟



د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

فالدراسات المسحية تؤكد على أهمية المشروع وضرورة تنفيذه لإنقاذ المكتبات والثقافة العربية والإسلامية من عالم التشتت وبعثرة الجهود واختلال معايير العمل وتعدد التطبيقات.

الأنجلو أمريكية، وصيغ مارك، واستخدام نظام ديوي والكونجرس لتصنيف أوعية المعلومات، إلا أن المكتبات العربية لا تزال تعاني من نقص الإمكانيات المادية، وضعف القوى البشرية المدربة والقادرة على إحداث نقلة نوعية في حصر الثقافة العربية وتنظيمها وإيصالها إلى الآخر داخل الوطن العربي أو خارجه.

وعندما نرى أن هناك أمماً وشعوباً وحضارات أقل شأنًا - من حيث كمية النتاج الفكري والمعرفي والحضاري - من الحضارة العربية والإسلامية، مع ذلك قامت بالاستفادة من عنصري التقنية والتنظيم في عرض ثقافتها على الآخر في قوالب موحدة ومتكاملة، بينما نعاني نحن من تجاوز المرحلة الحالية إلى مرحلة العمل الموحد والمتكامل والذي به نتمكن من عرض ما لدينا من علم وفكر وحضارة إلى الآخرين، وهذا لن يتأتى بدون تعاضد وتكامل المكتبات في إنشاء مشروع موحد للفهرسة الآلية المباشرة.

إذا نحن بحاجة إلى وجود فهرس عربي موحد ترتبط فيه جميع المكتبات العربية والمكتبات الأجنبية ذات المجموعات العربية بنظام فهرسة موحد نتمكن فيه من عبور القرن الحادي والعشرين بكل يسر وسهولة.

تردد هذا السؤال كثيراً في ملتقيات المكتبات وبين المختصين، وأصبح يشكل حالة من الأخذ والرد يدور فيها السجال، والذي تطور فيما بعد إلى مناقشة إنشاء مشروع علمي وتطبيقي للفهرس العربي.. قامت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بأخذ زمام المبادرة والمخاطرة في تنفيذه على الرغم من العوائق التقنية والفنية والإدارية التي تعترض المكتبات العربية، ولا نريد أن نكتب عن المشروع وتفصيل مراحل إنجازه إذ أن السؤال الأهم هو ما مدى الحاجة إلى هذا المشروع؟ ولإجابة على ذلك لعلنا نستعرض واقع المكتبات العربية وأحوال الثقافة العربية والإسلامية ومكانتها بين الثقافات الأخرى، فالدراسات المسحية التي قامت بتنفيذها المكتبة قبل البدء بالمشروع والتي شملت (٢٠٠) مكتبة عربية وعالمية كانت نتائجها ذات دلالات ومؤشرات تؤكد على أهمية المشروع وضرورة تنفيذه لإنقاذ المكتبات والثقافة العربية والإسلامية من عالم التشتت وبعثرة الجهود واختلال معايير العمل وتعدد التطبيقات، فعلى الرغم من توافر عناصر إيجابية كبيرة في المكتبات العربية تتمثل في استخدام التقنية والحاسب الآلي في أغلب المكتبات العربية إضافة إلى تقارب التطبيق متمثلاً في قواعد الفهرسة



الجهات المشاركة في العضوية المبكرة للقهرس العربي الموحد

الدولة	الجهة	م
الإمارات	جامعة الشارقة	١
الإمارات	جامعة زايد	٢
الإمارات	بلدية دبي	٣
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	٤
الكويت	جامعة الكويت	٥
الكويت	مكتبة الكويت الوطنية	٦
الكويت	وزارة التربية	٧
عمان	جامعة السلطان قابوس	٨
الأردن	مركز التميز (١٠ جامعات حكومية)	٩
الأردن	جامعة جدارا للدراسات العليا	١٠
المغرب	مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسة الإنسانية	١١
الجزائر	جامعة الجزائر	١٢
فرنسا	معهد العالم العربي - باريس	١٣
السعودية	جامعة أم القرى	١٤
السعودية	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	١٥
السعودية	جامعة الملك خالد	١٦
السعودية	وزارة التربية والتعليم	١٧
السعودية	مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية	١٨
السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٩
السعودية	جامعة الملك فيصل	٢٠
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٢١
السعودية	مؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني	٢٢
السعودية	معهد الإدارة العامة	٢٣
السعودية	شركة أرمكو السعودية	٢٤
السعودية	جامعة الملك سعود	٢٥
السعودية	وزارة الثقافة والإعلام	٢٦
السعودية	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٢٧
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	٢٨

حقائق حول التجمعات التعاونية المكتبية



د/ محمد الخليفي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المشارك
كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام

٤. مساعدة المكتبات في تقديم المعلومات للرواد في أي وقت يحتاجونها.

ومن ثم تطورت خدمات هذه الشبكة وأصبحت تقدم إلى جانب ثورة الفهرسة التي أحدثتها والإعارة المتبادلة بين المكتبات خدمات مرجعية متقدمة عبر الإنترنت، فأنشأت قواعد معلومات مثل FirstSearch، و Electronic Journals Online (EJP).

ولا نريد الإطالة بما تقدمه هذه الشبكة اليوم، ولكنها دليل على أهمية بدء الأفكار النيرة والمخلصة والتي تهدف إلى مساعدة الباحثين أينما كانوا لأداء بحوثهم؛ وذلك للمساهمة في التنمية البشرية الواسعة. ولا شك أن العالم العربي كافة يحتاج إلى مثل هذه المشاريع التي طال انتظارها من قبل المكتبي العربي الذي يعاني معاناة شديدة من روتين العمل في المكتبات اليوم، وبخاصة هؤلاء العاملون في التنظيم، فهم أعلم بالمشكلات التي يواجهونها يومياً! ولكن فكرة تأسيس الفهرس العربي الموحد الذي سوف يرى النور قريباً- إن شاء الله- أتت في وقتها ولو أنها تأخرت كثيراً، ولكن المهم أنه بدأ برعاية جهة علمية فاقت مثيلاتها في العالم العربي، ألا وهي مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. ودعو المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى أن تساهم بمثل هذا العمل الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الباحث العربي والثقافة العربية التي لم تخدم كما خدمت الثقافات الأخرى، وهذه حقيقة يجب أن لا نتناسها، بل من الضروري أن نواجهها ونفعل كثيراً من الأفكار التي طرحت من قبل، ونساهم فيها بجدية وإخلاص، وأن لا نحاول تشبيط أي أفكار لا تحتاج إلى نقاش؛ لأن الأمم الأخرى سبقتنا لها بحوالي أربعين عاماً! ومردودها على المكتبات والباحثين واضح، بين، والله أعلم.

إن فكرة التجمعات المكتبية ليست بالحديثة وإنما قديمة كثيراً؛ لإحساس كثير من المكتبات أنها لا تستطيع أن تقدم خدمات معلومات جيدة ومقبولة إلا بالتعاون مع المكتبات الأخرى، وأولى العمليات المكتبية التي عجلت بفكرة المشاركة والتعاون والتنسيق هي الفهرسة، وكان وما يزال تنظيم المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى يرهق كاهل كثير من المكتبات وبخاصة في دول العالم الثالث، وبالأخص المكتبات العربية التي ما تزال تعاني المشكلات الكثيرة والمزمنة التي تحتاج إلى جهود كثيرة لمعالجتها، ولن تتم هذه المعالجة إلا بتوفر تكتلات تعاونية يشارك فيها القطاع العام والخاص، بالإضافة إلى الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للقيام بمثل هذه الأعمال. وفي واقع الأمر إن كثيراً من المكتبات في العالم اليوم لا تناقش فكرة انضمامها لمثل هذه التكتلات المكتبية أبداً، وإما تناقش كم من الفوائد التي سوف تجنيها من المشاركة بمثل هذه التجمعات؛ وذلك لتحسين الخدمات المقدمة لرواد المكتبية من الباحثين والدارسين.

ولقد تأسست أولى التكتلات المكتبية التعاونية في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة ولاية أوهايو؛ للمشاركة في تبادل تسجيلات الفهرسة وذلك عام ١٩٦٧م أي قبل تسع وثلاثين عاماً! وبعض المكتبات العربية ما زالت تدرس وتناقش المشاركة في التكتلات المكتبية التعاونية؛ وعندما بدأت هذه الشبكة في جامعة أوهايو الأمريكية بمسمى OCLC عمل بها المدير التنفيذي مع سكرتيرته فقط، وأضحت هذه الشبكة اليوم واحدة من أكبر الشبكات أو التكتلات المكتبية في العالم. وكان لهذه الشبكة مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

١. تبادل تسجيلات الفهرسة بين المكتبات الأعضاء في ولاية أوهايو.
٢. إتاحة مصادر المعلومات لاستخدام البرامج التعليمية والبحثية في الكليات والجامعات في ولاية أوهايو.
٣. تقليص التكاليف المترتبة على العمليات الفنية في مكتبات الولاية والتي بدأت بالصعود منذ ذلك الوقت.

تأسست أولى التكتلات
المكتبية التعاونية
في الولايات المتحدة
الأمريكية في جامعة
ولاية أوهايو؛ للمشاركة
في تبادل تسجيلات
الفهرسة وذلك عام
١٩٦٧م أي قبل تسع
وثلاثين عاماً!

الضبط الاستنادي في القواعد الأنجل

مع الامتنان والشكر للدكتورة باربارا تيليت
ترجمة وتحرير الدكتور جمال الدين الضراوي

إعداد
ديدري كيو جارد و آن هوثيت



مما لا ريب فيه أن الضبط الاستنادي مكون حيوي لأي فهرس. وعلى الرغم من أن القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعتها الثانية (قاف ٢) تقدم إرشادات حول اختيار نقط الإتاحة access points والوصول إلى التسجيلات البيبليوجرافية، وكذلك حول صياغة الرؤوس headings والإحالات، إلا أنها قد أهملت الضبط الاستنادي على نحو صريح حتى الآن. فالتبعة الثانية من قاف (AACR-2) لم تقدم لنا معلومات حول مبادئ الضبط الاستنادي أو تقدم إرشادات حول العناصر الأساسية للتسجيلية الاستنادية.

عملية الفهرسة؛ فالتسجيلية الاستنادية تساعد المفهرس في اختيار الرأس الملائم لتطبيقه على المصدر قيد الفهرسة. فانت حينما تنشئ تسجيلية استنادية فإنه يمكنك تسجيل أية معلومات تكون قد جمعتها أثناء عملية الفهرسة، أو تسجيل أي قرارات تكون قد اتخذتها بشأن اختيار رأس ما. وأنت إذا فعلت ذلك، يمكنك تجنب الحاجة إلى تكرار هذا العمل حينما تتلقى مصدراً آخر (كتاب الخ..). للمؤلف نفسه، أو يتعلق بالموضوع نفسه من أجل الفهرسة.

٣- المكتبات: وأخيراً فإن الضبط الاستنادي مهم للمكتبات، حيث إنه يرفع من مستوى التوحيد القياسي ويجعل من الممكن تبادل كل من التسجيلات البيبليوجرافية والتسجيلات الاستنادية.

ثانياً: ما الإرشادات التي تقدمها قاف-٢: AACR2 فيما يتصل بالضبط الاستنادي؟

بعد أن ذكرنا أنفسنا بأسباب إنشاء التسجيلات الاستنادية، دعونا نلقي نظرة على ما تقدمه الطبعة الثانية من توجيهات وإرشادات حول الضبط الاستنادي، والتي أشرنا إليها في الفقرة الأولى من هذه المقالة.

• إرشادات حول اختيار نقط الإتاحة/الوصول للتسجيلية البيبليوجرافية

في الفصل ٢١، اختيار نقط الإتاحة، تقدم قاف ٢ إرشادات حول اختيار نقط الإتاحة أو الرؤوس Headings للتسجيلات البيبليوجرافية. وهذه الرؤوس تصبح بعد ذلك مصطلحات terms يمكن البحث تحتها داخل الفهرس.

وكجزء من هذه الإرشادات، فإن قاف ٢ تميز بين نوعين من الرؤوس: المداخل الرئيسية والمداخل الإضافية، كلاهما يمكن أن يكون إما أسماء أو عناوين. ففي حالة الأسماء، فإن التمييز بين المداخل الرئيسية والمداخل الإضافية يبين الشخص المسؤول أو الهيئة المسؤولة بالدرجة الأولى عن محتوى العمل الذي تمثله التسجيلية الفهرسية catalog record. ومع

أولاً: لماذا نزع أنفسنا بالضبط الاستنادي؟

الضبط الاستنادي في قاف ٢

لعلنا نسمع في هذه الأيام عن مشروع الملف الاستنادي الدولي الافتراضي (VIAF) وعن التطورات التي تحدث في مجال دور الوثائق والأرشيف. وينطوي كل واحد من هذه المشروعات على إعادة تصميم ملفات الاستناد الوطني الموجودة وربطها إما ببعضها البعض أو مع مصادر أخرى. إن هذه الأنواع من المشروعات تضيف قيمة إلى ما وجهته المكتبات ودور الوثائق فعلاً من استثمارات وجهود فنية لإنشاء التسجيلات الاستنادية. ومع ذلك، فحتى بدون هذه الاستخدامات التجديدية للتسجيلات الاستنادية، فهناك أسباب كثيرة معقولة تجعل المكتبات تختار إنشاء التسجيلات الاستنادية.

الضبط الاستنادي Authority Control

قبل المضي نحو الحديث عن الضبط الاستنادي في قاف ٢: AACR3، دعونا نذكر أنفسنا بأسباب قيامنا بالعمل الاستنادي على أية حال.

هناك ثلاث فئات رئيسة من المنتمين بالتسجيلات الاستنادية هي:

١- مستخدمو الفهرس: إن بناء أو هيكل شبكة الإحالات داخل التسجيلية الاستنادية يوجه مستخدم الفهرس نحو الصيغة المعتمدة للرأس Heading أو نحو رؤوس ذات علاقة مرتبطة بالكيونة نفسها. كما توفر التسجيلية الاستنادية كذلك معلومات على هيئة تبصرات مجالية أو إحالات تفسيرية. وبلغة نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبليوجرافية FRBR، فإن الضبط الاستنادي يدعم مهام المستفيد user tasks من ناحية مهام الإيجاد Find والمطابقة أو تحديد الذاتية identify.

٢- المفهرسون ومدبرو أقسام الفهرسة: لا شك أن الضبط الاستنادي مهم بالنسبة لهؤلاء، حيث إنه يحسن من كفاءة

والتسجيلات البيبليوجرافية، وكذلك حول صياغة الرؤوس headings والإحالات، إلا أنها قد أهملت الضبط الاستنادي على نحو صريح حتى الآن. فالتبعة الثانية من قاف (AACR-2) لم تقدم لنا معلومات حول مبادئ الضبط الاستنادي أو تقدم إرشادات حول العناصر الأساسية للتسجيلية الاستنادية.

ومن هنا فإن الطبعة الثالثة للقواعد نفسها (قاف ٣) والمقرر صدورها عام ٢٠٠٧م، توفر فرصة كاملة لعلاج هذا النقص من خلال ما اشتملت عليه من معلومات وإرشادات صريحة حول الضبط الاستنادي وبناء التسجيلات الاستنادية، هذا فضلاً عن عرض العلاقات البيبليوجرافية من خلال استخدام رؤوس للأعمال الفكرية works وكذلك الصياغات التعبيرية Expressions في إطار النموذج المفاهيمي الذي ينطوي عليه FRBR



أمريكية للفهرسة في طبعتهما الثالثة

ذلك فليس ثمة إلا اختيار محدود أمام المفهرس لتسمية الدور الفعلي للشخص فيما يتعلق بالعمل المفهرس.

أما فيما يتعلق بقضايا مثل معالجة حالات المسؤولية غير المؤكدة: التغيرات في المسؤولية؛ والأنواع المختلفة من المسؤولية، فهذه كلها تمت معالجتها. إلا أن هناك قدراً محدوداً من القواعد والإرشادات تتعلق بإنشاء مداخل إضافية للأعمال المرتبطة.

• إرشادات وتوجيهات بشأن صياغة الرؤوس Headings

يوجه الفصل ٢٢ من القواعد إلى كيفية الاختيار بين أسماء مختلفة، وبين أشكال وصيغ مختلفة لأسماء الناس، وكيف ترتب عناصر الاسم، وما إذا كان من المطلوب إضافة بيانات إلى الاسم. أما الفصلان ٢٤ لأسماء الهيئات، و٢٥ للعناوين الموحدة، فإنهما يقدمان معلومات مماثلة لهذه الأنواع من الرؤوس. ومع أن هناك الفصل ٢٢ عن الأسماء الجغرافية، إلا أن التركيز فيه على الأسماء السيادية والأسماء الجغرافية كمقيدات أو مميزات لرؤوس أخرى. qualifiers

وفي كل حالة هناك تركيز على إنشاء رأس فريد Unique heading، وإزالة التعارض بين الرأس المختار لاسم ما أو عنوان ما، والرأس المختار لاسم آخر. ولذلك فإن قاف ٢ توفر إضافات مثل التواريخ، والصيغ الأكمل للاسم، ومصطلحات أخرى للتمييز بين رؤوس متماثلة على نحو آخر. وهكذا فإن قاف ٢ تزودنا بطريقة لوضع صيغة فريدة للرأس - وهي نقطة الانطلاق نحو الضبط الاستادي.

• الإرشادات والتوجيهات بشأن توفير الإحالات

تقدم لنا قاف ٢ من خلال الفصل ٢٦، تعليمات وإرشادات بشأن الإحالات التي نرغب في توفيرها في العديد من الظروف. وهذه قد تشمل إحالات إلى أسماء مختلفة قد يعرف بها شخص ما أو هيئة ما، أو إلى صيغ مختلفة لعنوان ما، صيغ مختلفة لاسم ما، أو عناصر مختلفة لمدخل ما، والإحالات المتوفرة قد تكون أحد أنواع ثلاثة: إحالات انظر من صيغة غير مفضلة إلى الصيغة

المفضلة أو المعتمدة؛ إحالات انظر أيضاً رؤوس أخرى مرتبطة ومعتمدة؛ إحالات تفسيرية ومن الواضح أنه إذا كان الفصل ٢٦ يحدد أن إحالة ما مطلوبة في ظرف معين، إذن فإن ذلك سوف يكون مثيراً لإنشاء تسجيلية استنادية. ولكن هذا الأمر ليس له ذكر صريح في أي مكان داخل قاف ٢.

إذن فإن ما لم يفعله قاف ٢ في هذا الصدد هو أنه لم يخبرنا أو يرشدنا إلى مكان تسجيل هذه الإحالات. إن مفهوم التسجيلية الاستنادية، يفتقد داخل قاف ٢، وليس له أي وجود في أي نص من نصوص القواعد المختلفة.

ثالثاً: ما هو مفتقد في قاف ٢ وكيف نتدبر الأمر بدونه؟

إذا كان مفهوم التسجيلية الاستنادية كله مفتقداً داخل القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، فما الذي نفتقده أيضاً؟

يرجح أن يكون هناك مجالان رئيسان يتوجب علينا الاهتمام بهما:

- إرشاد وتوجيه بشأن مبادئ الضبط الاستادي.
 - إرشاد وتوجيه بشأن هيكل التسجيلية الاستنادية والعناصر التي تتضمنها.
- أ. إرشاد وتوجيه بشأن مبادئ الضبط الاستادي

أولاً:

تتقرر قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (قاف ٢) إلى مبادئ الضبط الاستادي.

والتعريف الذي يرجح أن تتضمنه الطبعة الثالثة من القواعد (قاف ٢) هو: «الوسائل التي تنظم أو تجمع بها مداخل كينونة entity بعينها تحت صيغة واحدة فريدة معتمدة لرأس ما؛ ويتاح الوصول إلى تلك الصيغة المعتمدة من الصيغ المتباينة الأخرى؛ ويتم التعبير عن العلاقات بين الكينونات»

ثانياً:

فإن القواعد (قاف ٢) لا تذكر لنا أسباب قيامنا بعمليات الضبط الاستادي - وعلى سبيل المثال، أي أهداف المفهرس، أو أي مهام المستفيد في نطاق FRBR، يدعمها الضبط الاستادي؟

ثالثاً:

لا تذكر قاف ٢ أي الكينونات يمكننا أن ننشئ لها تسجيلات استنادية - كينونات المجموعة الثانية من المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (م و ت ب: FRBR) للأشخاص أو الهيئات، أو كينونات المجموعة الأولى للأعمال الفكرية works والصيغ التعبيرية Expressions الخ.

وفي الطبعة الثالثة من قاف: AACR٢، فإن هذه سوف تكون هي الكينونات المحددة/ المعرفة: الأشخاص persons، الهيئات (بما فيها الملتقيات، المناطق والنطاقات السيادية jurisdictions) والعناوين الموحدة (بما فيها السلاسل) والموارد الببليوجرافية bibliographic resources.

رابعاً:

فإن قاف ٢ لا تحدد استخدام التسجيلات الاستنادية كطريقة لإنجاز الضبط الاستادي داخل المفهرس.

ب. إرشاد وتوجيه بشأن العناصر المطلوب إدخالها في التسجيلية الاستنادية

تقدم قاف ٢ بعض الإرشادات، كما سبق أن ذكرنا، حول ما قد نضمنه في التسجيلية الاستنادية، وخاصة كما جاء في الفصل ٢٦ عن الإحالات. ولكن القواعد لا تعطي توجيهات أو إرشادات عن الشكل الذي ينبغي أن تتخذه التسجيلية الاستنادية ككل.

وحيث إن المحتوى الكامل والهيكل الكامل للتسجيلات الاستنادية سوف يتباين اعتماداً على مواصفة تركيبة الاتصال وقرارات السياسة المحلية للفهرسة، فإن قاف لا يمكنها محاولة توفير إرشادات تفصيلية لإنشاء تسجيلات استنادية كاملة.

ومع ذلك، فبإمكان قاف ٢، بل وينبغي أن تكون قادرة على إعطاء إرشادات وتوجيهات بشأن مثل هذه الأمور:

- اختيار رأس واحد كرأس معتمد في التسجيلية الاستنادية.
- التزويد بالإحالات.
- التزويد بالإحالات التفسيرية و تبصرات المجال scope notes.

Access.

تحمل الطبعة الجديدة العنوان العملي working title: وصف المصادر وإتاحتها والوصول إليها.

المقترح أن تكون قاف ٣ في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: سوف يغطي الوصف Description بالإضافة إلى العمل الذي يجري بشأن المبادئ التي سبق ذكرها، فإن هناك عملاً كبيراً يتم إنجازه حالياً حول زيادة الاتساق والاطراد وتقليل الإسهاب، وكذلك توفير قواعد تغطي جميع المواد. وسوف يجرى تقديم مفاهيم ومصطلحات من نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية FRBR. كما يمكننا توقع وجود حلول لمشكلات مرتبطة بقسم مفهوم المواد، والقضايا ذات العلاقة بتسمية الوعاء العامة GMD وتسمية الوعاء الخاصة SMD. كما يمكن توقع وجود حلول للمشكلات المتبقية المرتبطة بفهرسة المصادر التي تتغير عبر الزمن.

خامساً: قاف ٣ والضبط الاستنادي

الجزء الثاني: اختيار نقط الإتاحة بالنسبة للجزء الثاني فإن لجنة التوجيه المشتركة JSC تقترح وضع مقدمة إلى المبادئ يعتمد عليها في اختيار نقط الإتاحة، ثم يلي ذلك قواعد محددة لاختيار رؤوس لأجل الوصف. وهناك مقترحات بإعادة صياغة وتحرير الفصل ٢١ الحالي وتحديث مصطلحاته لاستبعاد مظاهر البيئة البطاقية والترتيب الهجائي التي تحيط ببعض القواعد الحالية.

إن فكرة ((نقطة الإتاحة الرئيسية)) primary access point تناقش كي تحل محل مصطلح «رأس المدخل الرئيس Main Entry heading» ولكن المفهوم يبقى كما هو- لإعطاء تركيز رئيس لمنشئ العمل الفكري الذي يحتوي عليه المظهر المادي قيد الفهرسة. ولا يزال مبدأ التأليف أساسياً للاستشهاد citation ويبقى أداة مهمة لترتيب العروض وحالات الإظهار displays، سواء كترتيب هجائي رئيس لمجموعة من التسجيلات المسترجعة، أم كأداة ترتيب ثانوية.

وقد قامت لجنة التوجيه المشتركة بمراجعة «قاعدة الثلاثة Rule of three» وجرى حولها مناقشات مستفيضة. وقاعدة الثلاثة ليست قاعدة محددة بعينها، ولكنها اختزال لعدد من القواعد التي تحدد عدد نقط الإتاحة المطلوب توفيرها في التسجيلية. ولكن لجنة التوجيه

الجديدة على العديد من المصادر منها المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوجرافية FRBR، ومسودة بيان الإفلا IFLA للمبادئ الدولية للفهرسة، والأعمال العلمية المؤثرة في هذا المجال مثل كتاب إين إسفينونيس Elaine Svenonius بعنوان: الأساس الفكري لتنظيم المعلومات Intellectual Foundation of Information Organization وهو كتاب علمي يُوَظَر للأساس الفكري الذي تقوم عليه جميع مظاهر الضبط الببليوجرافي والاستنادي على المستوى العالمي. ولذلك فإن أحد أهداف الطبعة الجديدة هو إعطاء المفهرسين الخلفية التي يحتاجون إليها: المفاهيم التي تشكل الأساس للمبادئ الدولية للفهرسة. ولسوف يسمح لهم هذا بإنتاج بيانات ببليوجرافية واستنادية تلبى مطالب مهام المستقبل في إطار FRBR، والتي تمكن المكتبات من تحقيق الأهداف الأساسية للفهارس. وثمة هدف آخر للطبعة الجديدة وهو الإجابة على الشكاوي من تعقد تطبيق قاف ٢ على المواد الرقمية والمواد الناشئة حديثاً. ويرى البعض أن قاف ٢ لم تكيف جيداً للبيئة الرقمية. ولسوف تدعم الطبعة الجديدة من القواعد وصف جميع أنواع المصادر (مثلاً، الخرائط، المسجلات الصوتية، الصور المتحركة، النصوص) في كل من الشكل الرقمي والشكل التناظري. هذا وسوف تؤدي الطبعة الجديدة إلى تقليص الحاجة إلى البحث عن بدائل ما وراء البيانات Metadata للأشياء الرقمية.

ولكن مفهرسين جدد ومنشئي ما وراء البيانات من مجتمعات أخرى لوصف المصادر يرون أن القواعد الحالية معقدة لدرجة يصعب معها تعلمها وتطبيقها. ولذلك فتمة سبب آخر لإعداد طبعة جديدة لقاف وهو أننا نريد قواعد يسهل استخدامها وتفسيرها، ومن ثم يكون من المرجح أن يستخدمها قطاع عريض من مجتمعات وصف المصادر.

هذه إذن بعض أسباب حاجتنا إلى طبعة جديدة لقاف AACR، ويمكن الاطلاع على بيان كامل للرؤية بالنسبة للقواعد الجديدة في الخطة الاستراتيجية. وفي بيان الغرض من قاف، يُذكر أن قاف AACR هو «مواصفة معيارية (تقنين) متعددة/القوميات للمحتوى لأجل توفير وصف ببليوجرافي وإتاحة ببليوجرافية لجميع الوسائط...» وبناءً على نواحي القوة الموجودة في قاف ٢، فإن الخطة الاستراتيجية تضع سبعة أهداف لتطويرها المستقبلي.

هيكل جديد مقترح قاف ٢: AACR٢: وصف المصادر والوصول إليها Resource Description and

تبصرات ملائمة لمواصفة تركيبية الاتصال والممارسات المنبثقة في الفهرس، مثلاً، المصادر التي رجعنا إليها في إنشاء التسجيلية الاستنادية وسوف نتحدث تفصيلاً حول هذه المسائل عند الكلام عن توقعاتنا لقاف ٣.

دور التركيبية الاستنادية في قاف ٢١: MARC21

إذا كنا قد افتقدنا أشياء وأموراً كثيرة في القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، فلماذا لم نلاحظ ذلك حتى الآن؟

إنه في غياب الإرشاد والتوجيه داخل قاف: AACR حول كيفية إنشاء التسجيلات الاستنادية، فقد كنا نستخدم تركيبية مارك للتسجيلية الاستنادية MARC21 Authority Record format لسد هذا النقص. ولكن تركيبات مارك لا يقصد منها أن تكون مواصفات محتوى content standards، بل إنها مواصفات معيارية لتمثيل وإيصال المعلومات الببليوجرافية وما يرتبط بها في شكل مقروء للآلة.

إن قواعد الفهرسة لدينا، مثل قاف، ينبغي أن تكون هي مواصفاتها المعيارية للمحتوى، أي يجب أن تركز على محتويات عناصر البيانات، وكيف تنشأ في التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية. ومن ناحية أخرى فإن تسجيلات مارك هي ما يمكننا من المشاركة بهذه التسجيلات أو إيصالها على مستوى العالم في شكل قابل للقراءة بواسطة الآلة.

رابعاً: ما هو قاف ٣: AACR٣؟

لماذا نحتاج إلى طبعة جديدة من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة؟

سبق أن ذكرنا أن قاف ٢ تقتصر إلى إرشادات بشأن مبادئ الضبط الاستنادي. وهذه بالفعل نقطة مهمة بالنسبة للتسجيلات الببليوجرافية أيضاً - فإن قاف ٢ بوضعه الحالي يمكن وصفه بأنه كتاب قواعد Rule book يشتمل على مقادير/أنصبة من تساؤلات ماذا/متى/كيف، وقليل من لماذا. وهذا ما يجعل قاف ٢ من الصعوبة بمكان على المفهرسين لممارسة ذلك «الحكم المستقل independent judgement» والذي كثيراً ما نسمع عنه.

لقد كتبت الطبعة الثالثة لقاف AACR٢ في سياق بيان جديد للمبادئ التي تستند إليها القواعد. والتي سبقت مناقشتها في المؤتمر الدولي حول المبادئ والتطوير المستقبلي للقواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة الذي عقد في تورنتو بكندا عام ١٩٩٧م. ولسوف تعتمد هذه الطبعة



المشتركة تدرك قيمة تمكين المستخدم النهائي من استرجاع جميع الأعمال لمؤلف ما، حتى إذا كان ذلك المؤلف هو الرابع أو الخامس في عمل مشترك التأليف. ومن المرجح أن يبقى ثمة اختيار لتحديد نقط الإتاحة لأسباب اقتصادية.

وفيما يتعلق بالقاعدة الاختيارية OD.21 المتعلق بتسمية الوظيفة، يجرى توسيعها كي تسمح باختبار التسميات، من مصادر خارج نطاق قاف AACR. وعلى الرغم من أن هذه القاعدة حالياً ترتبط فقط بالرؤوس في التسجيلات الببليوجرافية، فلربما تكون في المستقبل اختياراً للتسجيلات الاستنادية كذلك. إن القوة المحركة خلف هذه الأنواع من التغييرات في قاف AACR3 هي جعل التسجيلات تستخدم بطرق جديدة وابتكارية في مشروعات مثل تلك التي نسمع عنها في أيامنا هذه.

الجزء الثالث: صيغة نقط الإتاحة Form of access points

سوف تعالج القواعد الواردة في الجزء الثالث صياغة الرؤوس للأسماء وكذلك للأعمال الفكرية أو الصياغات التعبيرية. إن هذه القواعد سوف تقدم تعليمات صريحة بشأن إعداد إحالات من الصيغ المتباينة ومن الرؤوس المرتبطة. كما إن هذه القواعد سوف تغطي أيضاً إرشادات وتوجيهات حول توفير الضبط الاستنادي للرؤوس داخل الفهارس وحول صيانة الملف الاستنادي. وكما أسلفت في القول، فإن المحتوى الكامل وكذلك هيكل التسجيلات الاستنادية سوف يتباين اعتماداً على مواصفة تركيبية الاتصال Communication format Standard وقرارات السياسة المحلية للفهرسة، ولذلك فإن قاف 3 سوف لا تلجأ إلى توفير توجيهات وإرشادات تفصيلية بشأن إنشاء تسجيلات استنادية كاملة. ومع ذلك فسوف تغطي قاف 2 عناصر جديدة لا تغطيها القواعد الحالية. وعلى سبيل المثال سوف يكون هناك عناصر لأجل المصادر التي تم الرجوع إليها عند بناء الرأس أو الإحالات، أو عنصر للترقيم الموحد/المعياري.

واللجنة التوجيهية المشتركة JSC وهي تحدث هذه التغييرات في قاف AACR سوف تأخذ في اعتبارها المواصفات المعيارية الأخرى المستخدمة في هذا المجال، مثل FRBR، والمتطلبات الوظيفية والترقيم للتسجيلات الاستنادية FRANAR ولا تزال اللجنة التوجيهية المشتركة في المراحل المبكرة لهذا العمل، ولذلك فلن أعطيكم سوى فكرة عما نتوقعه.

إن الفصول الحالية 22-25 حول صياغة الرأس تكوّن قلب أو جوهر هذا الجزء الثالث الجديد للقواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة. أما الفصل 26 المتعلق بالإحالات فسوف يُستبعد كفصل منفصل. وبدلاً من ذلك فإن القواعد التي يحتوي عليها هذا الفصل حالياً سوف تتكامل مع القواعد الأخرى حول إنشاء الصيغة المعتمدة للأسماء المقيدة للناس والهيئات، والمناطق والنطاقات السيادية والأعمال الفكرية أو الصياغات التعبيرية.

الرؤوس للأعمال الفكرية والصياغات التعبيرية

ثمة تغيير آخر يجدر تسليط الضوء عليه، وهو يتعلق بمراجعة الفصل 25 المتعلق بالعناوين الموحدة. وتنتظر اللجنة التوجيهية المشتركة في مصطلحات جديدة لهذه الرؤوس توضح طبيعتها «المبنية constructed»، وفي قواعد جديدة سوف تسمح لنا بإنشاء رؤوس إما عند مستوى العمل الفكري أو عند مستوى الصياغة التعبيرية Expression. وفي داخل القواعد الجديدة سوف يكون هناك بعض التوجيهات والإرشادات حول متى يكون شيء ما عملاً فكرياً جديداً أو تعبيراً جديداً، وكذلك إرشادات حول أي العلاقات الببليوجرافية تكون مهمة. هذا ولسوف يضمن هذا القسم من قاف 2 مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية FRBR.

إن العناوين الموحدة الحالية خليط من الرؤوس المستخدمة إما لتنظيم الأعمال الفكرية أو لتحديد ذاتيتها بشكل فريد.

• بالنسبة لتلك الرؤوس التي هدفها التنظيم/التجميع collocation، فإن القواعد الجديدة سوف تسمح للفهرس بإضافة عناصر إلى رأس ما لعمل ما، ما إن تم بناؤه، لتحديد ذاتية التعبير وتمييزه إلى حد أبعد، عندما يكون من الضروري عمل ذلك بالنسبة لفهرس معين أو قاعدة معلومات معينة. إن التسجيلة الببليوجرافية الواحدة على مستوى المظهر المادي manifestation هي كل ما نحتاج إليه بالنسبة للغالبية العظمى من التسجيلات التي ننشئها. ولكننا نعرف أن الرؤوس للأعمال الفكرية والتعبيرات مفيدة إلى حد بعيد بالنسبة لأنواع معينة من المواد أو بالنسبة لمجالات موضوعية معينة، مثلاً،

أعمال في الأدب، الموسيقى والدين.

- وفي حالات أخرى، فإن العناوين المبنية constructed titles من الكثرة لدرجة يصعب معها تعيين المسلسلات serials أو مصادر أخرى تصدر على نحو متتابع أو يجري تحديثها بشكل دوري على نحو فريد. فتلك يمكن ربطها بصيغها المتغيرة/المختلفة، وربما أمكن استخدام مميزات عديدة فريدة أو مميزات شبيهة رقمية digital object identifiers

سادساً: آفاق المسؤولية العلمية عن قاف 3 وموعد الصدور

يتوفر على إعداد وتطوير ومراجعة وإصدار قاف AACR لجنة توجيهية مشتركة JSC والتي تتكون من مجموعة من ممثلي الهيئات الببليوجرافية والمكتبات والمؤسسات ذات العلاقة وهي: اللجنة الاسترالية للفهرسة، اللجنة الكندية للفهرسة، جمعية المكتبات الأمريكية، المجمع الرسمي لمهني المكتبات والمعلومات، المكتبة البريطانية ومكتبة الكونجرس. وهذه اللجنة المشتركة هي مؤلف قاف 2 وتعديلاته، وهي المجموعة التي تعكف الآن على كتابة قاف 3، بمساعدة محرر الطبعة الثالثة توم ديلسي Tom Delsey.

هذا ولسوف تستمر هذه العملية من المراجعات وإعادة كتابة بعض الأجزاء حتى شهر ديسمبر من هذا العام 2006، وعندها ستكون اللجنة مستعدة لإرسال النص النهائي إلى الناشرين. وإذا ما صارت الأمور كما هو مخطط لها، فإن الطبعة الجديدة الثالثة لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية سوف تكون متاحة في منتصف عام 2007م.

ومع أنه من المتوقع أن تكون قاف 3: AACR3 خطوة متقدمة جداً من قاف 2، لن تكون هناك حاجة لأن تقوم المكتبات بتحويل التسجيلات الببليوجرافية و الاستنادية المنشأة وفقاً لقواعد الفهرسة في طبعتها الثانية إلى تسجيلات معتمدة على الطبعة الثالثة. وعلى مديري المكتبات أن يتأكدوا بأن التغييرات الرئيسية التي شهدناها عندما صدرت الطبعة الثانية (قاف 2) سوف لا تكرر. وعضواً عن ذلك سوف يكون لدينا مجموعة جديدة من القواعد المتوافقة مع القواعد القديمة، ولكنها تقدم حلولاً للمستقبل. إن قاف 3: AACR3: وصف المصادر وإتاحتها، سوف تكون مواصفة معيارية بسيطة وسهلة الاستخدام للمحتويات بما يلي حاجات تطاع واسع من مجتمعات وصف المصادر.

الفهرس العربي الموحد :



الأستاذ : محمود مسرورة
استشاري خدمات المكتبات والمعلومات
شركة النظم العربية المتطورة

- خلق سوق عربية لتبادل التسجيلات الببليوجرافية وهذا ما سيساهم في المستقبل القريب من إعطاء دفع للنشاط المكتبي بصفة عامة؛
- تطوير قواعد فهرسة عربية تستجيب لخصوصيات الثقافة العربية من خلال القواعد الحالية؛
- المساهمة في نشر الثقافة العربية من خلال تسهيل نشر وتداول مصادرها.

وها هو الفهرس العربي الموحد يشق طريقه نحو التجسيد العملي على أرض الواقع بإطلاقه المرحلة التجريبية، ولكن في خضم مجموعة من الرهانات والتحديات التي يرفعها، سواء ما تعلق منها بالجوانب التنظيمية أو القضايا العملية الخاصة بالمشروع والعمل الببليوجرافي بصفة عامة وهذا من خلال الآليات وأدوات العمل التي يقترحها. وهذه التحديات التي يرفعها المشروع والرهنات التي سيواجهها يمكن تحقيقها من خلال جانبين مهمين يمكن تقسيمهما وفق ما يلي :

وفي ظل هذا الواقع الصعب الذي تعيشه المكتبات العربية بشكل عام ونشاط الضبط الببليوجرافي بشكل خاص، جاءت مبادرة مكتبة الملك عبد العزيز العامة برفع التحدي ومواجهة الواقع الصعب بإعادة بعث وإحياء الحلم العربي بإطلاق مشروع الفهرس العربي الموحد لتعيد تأسيس فكرة العمل التعاوني العربي وجعله فضاءً مشتركاً للعمل الببليوجرافي وأحد بناء التحتية والذي يهدف بالأساس إلى :

- حصر كل الإنتاج الفكري العربي بمختلف أشكاله وأوعيته وتحقيق المشاركة في المصادر لخفض التكاليف الناتجة عن عمليات المعالجة الببليوجرافية المتكررة لنفس الوعاء في مكتبات متعددة.
- توحيد جهود المكتبات في مجال تقنين أعمال الفهرسة من خلق أدوات عمل موحدة وتطوير قواعد تتلاءم مع الخصوصيات العربية وإيجاد ممارسات وتفسيرات خاصة للقواعد والتقنين العالمية على غرار المكتبات والمشاريع الكبرى؛

لقد كانت فكرة تطوير فهرس عربي موحد وإيجاد ممارسات عربية موحدة وتطوير تقنيين في ميدان النشاط والضبط الببليوجرافيين حلما يراود العرب منذ فترة ليست بالقصيرة، وقد بذلت جهود معتبرة في هذا الصدد، إلا أنها لم تجد طريقا إلى التجسيد على أرض الواقع بسبب جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية ولعل أهمها غياب إستراتيجية واضحة المعالم تحدد المسؤوليات والأولويات في إرساء قواعد هذا الإطار المشترك، وكذا السياسات الببليوجرافية المحلية وكثرة أدوات العمل وطغيان العمل الفردي على حساب العمل المؤسسي الذي لم يستطع إثبات نفسه في أرض الواقع وقلة الموارد المادية الموجهة لهذا القطاع من الرغم من وجود موارد بشرية وكفاءات عالية حال دون تحقيق الحلم كان لها كذلك النصيب الأوفر، كما أن تعدد المعايير وتضارب التقنيين المعتمدة بين المشرق والمغرب وحتى في المنطقة الواحدة سبب آخر ساهم بشكل غير مباشر في تشتيت العمل العربي المشترك من الرغم من وجود العوامل التي تجمع أكثر من التي تفرق.

رهانات وتحديات

مطورة من أجل تحسين وتطوير نظام الوصول إلى المعلومات ومصادرها.

ثانياً : في الميدان العملي

- تطوير أدوات عمل قياسية، خاصة في الفهرسة الموضوعية، ونقصد بذلك الملفات الاستنادية بناء على الأعمال السابقة التي أنجزت في الميدان وعدم القفز عليها بل توظيفها وتطويرها وتحسينها.
 - إنشاء لجان عمل متخصصة لدراسة المستجدات ومعالجة الإشكالات التي تواجه العمل البيبليوجرافي العربي من تطوير ممارسات وتقنياتها وخلق تفسيرات عربية خاصة للتقنين الدولية.
 - عقد ملتقيات علمية دورية تناقش الجوانب العملية من النشاط البيبليوجرافي العربي ومتابعة تطبيق التوصيات.
 - تنظيم دورات تدريبية للعاملين في المكتبات العربية والرفع من مستويات أدائهم بما يتوافق مع مستجدات الراهن وبالتالي مساعدة المكتبات العربية في تجاوز الهوة التقنية والمعرفية التي تفصلها عن التطورات الراهنة.
 - دراسة التجارب العالمية الرائدة ومحاولة نقلها للاستفادة منها في الواقع العربي.
- كانت هذه مجموعات من التصورات والتي هي جزء من هذا المشروع الكبير الذي نأمل أن يكون بادرة خير تساهم فيه المكتبات العربية بشكل فعال بعيداً عن الحسابات القطرية الضيقة، التي كانت، خلال العقود الماضية، عائقاً في تجسيد الكثير من المشاريع ذات النفع العام على مستويات كبيرة: فالفهرس العربي الموحد - كما نرى- مشروع موجه للمكتبات العربية ولن يكتب له النجاح المنتظر إلا إذا ساهم كل واحد فيه وشارك الجميع في وضع لبنات صرحه؛ فتجابه مرهون بما سنقدمه، ومستخرجاته متوقفة على مدخلاته ونجاحه نجاح لكل الأمة ولكل المكتبات بكل استثناء وفي الأخير للعمل العربي المشترك.

جاءت مبادرة مكتبة الملك عبد العزيز العامة لتعيد تأسيس فكرة العمل التعاوني العربي وجعله فضاءً مشتركاً للعمل البيبليوجرافي وأحد بناه التحتية.



أولاً : في الميدان التنظيمي

- تدعيم العمل في الإطار المؤسسي؛
- تجميع المكتبات العربية وتوحيد الجهود العربية في الضبط البيبليوجرافي في إطار أدوات عمل واحدة تجنباً للتشتت؛
- محاولة وضع إطار مشترك للنقاشات العربية في الميدان؛
- وضع آلية عربية موحدة للتمثيل العربي في الجمعيات والمنشآت العالمية في ميدان التخصص وبالتالي المساهمة في الإنجازات العالمية في هذا الصدد؛
- إيجاد آلية عمل تمارس السلطة العلمية على الأعمال العلمية وأوات العمل التي تجزى في مجال تنظيم المعلومات بشكل عام وفي إطار الضبط البيبليوجرافي بشكل خاص؛
- إيجاد قوة اقتراح عربية في وضع تقنين وقواعد تستجيب للخصوصيات الثقافية والحضارية العربية ووفقاً لمعطيات الواقع العربي.
- المساهمة في وضع وتطوير قاعدة هيكلية وبنى تحتية معلوماتية للبحث في الوطن العربي، وهي في شكلها العام خدمات

تحويل نظام تصنيف ديوي إلى نظام تصنيف الكونجرس



إعداد: عدنان جلامنة
مركز الفهرس العربي الموحد

١٢٠ مليون تسجيلية، طبعا حسب تصنيف نظام الكونجرس مما يسهل ذلك في الوصول من خلال هذا الكم الهائل من الكتب إلى رقم التصنيف مع رؤوس الموضوعات. كلها حسب تسجيلات مارك، مع امكانية استيرادها مباشرة .

هناك ما يبلغ أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ مكتبة في العالم تستخدم تسجيلات المارك العالمية حاليا.

إنها (أي مكتبة الكونجرس) طريقة شائعة الإستخدام على مستوى العالم، مما يعد أساسا في البحث .

إنها تقدم كما هائلا من البدائل يمكن طرحها في الأفق المستقبلي المراد التنبؤ به

يفيد استخدامها في عملية التخطيط ورسم السياسات من سجلات استنادية موضوعة

هذه دعوة خاصة لمكتبات المملكة العربية السعودية، الجامعية منها أو المكتبات الكبيرة ، للبدء ما أمكن بالتحويل لما له أثر كبير في تقدم علم البحث والتكثيف، ولما له من أثر أكبر في تطور دراسة وتدریس نظام الكونجرس لأعضاء الهيئة التدريسية وللطلاب معا، في الجامعات الكثيرة و المنتشرة في أرجاء المملكة العربية السعودية، لاسيما وأن هناك كثيرا من الجامعات يدرس فيها برنامج المكتبات، بكالوريوس و ماجستير.

إن الأنظمة العالمية المتكاملة للمكتبات تتعامل مع نظام الكونجرس بشكل أفضل من تعاملها مع النظم الأخرى، بخاصة فيما يتعلق بالتدرج في عمليات البحث.

مبررات اختيار التحويل :

- تحتوي مكتبة الكونجرس على أكثر من

عالم المعلومات يتقدم في كل أرجاء الدنيا و من حولنا، ونحن نعيش في عالم قديم نريد له أن يتقدم يتقدم الامم، مع العلم أن الإمكانيات هائلة و متوافرة لدينا، سواء أكان ذلك ماديا و هو متوافر -بحمد الله - بخاصة في دول الخليج العربية، أم كان بشريا و هو متوافر أيضا مع تكثيف التدريب و الدورات التدريبية و التعلم من خلال العمل. لقد كان لدى الكثير من الرؤساء و مديري مكتبات الجامعة العربية، و لبعض المراكز الأخرى غير الجامعية الجراءة في اتخاذ القرار بتحويل نظام تصنيف ديوي إلى نظام تصنيف الكونجرس، لما للأخير من أهمية معالجة الموضوعات بشكل ممتاز، لما له من خاصية في القدرة على معالجة كل الموضوعات و على ما هو جديد أولا بأول، بخاصة في المكتبات الجامعية الكبيرة التي تحوي كما هائلا من مواد المعرفة.



إن الأنظمة العالمية المتكاملة للمكتبات تتعامل مع نظام الكونجرس بشكل أفضل من تعاملها مع النظم الأخرى، بخاصة فيما يتعلق بالتدرج في عمليات البحث.

أشارت دراسة ناصر السويديان إلى أن تصنيف مكتبة الكونجرس أفضل من تصنيف ديوي العشري في معالجة و تغطية علوم الدين الإسلامي.

مؤسسة OCLC ، بينما مكتبة الكونجرس خصصت قسم كبير لموضوعات الدين الإسلامي بما لا يقل عن ٦٢٠ رقما، تغطي قسما كبيرا من موضوعات علوم الدين الإسلامي.

إن النقطتين السابقتين تشيران إلى أن تصنيف ديوي العشري متحيز ضد علوم الدين الإسلامي، بعكس نظام تصنيف الكونجرس.

وجود مراكز و مكتبات منتشرة في الوطن العربي تستخدم نظام تصنيف مكتبة الكونجرس التعايش مع النظم الآلية المتكاملة الجديدة، حيث إن تركيبة تصنيف الكونجرس من ترميز (نظام كتر) للمداخل، و تواريخ النشر معالجة على النظام دون الأنظمة الأخرى.

وإن معظم مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تستخدم نظام الكونجرس، و معظم الأنظمة الآلية للمكتبات هي أنظمة غربية، مثل (هورايون، ميلينيوم، يونيكورن، فيرتشوا، في تي اس ال، و غيرها)

المبررات العلمية تكمن في الاختلاف الفني والتقني :

من الفروق بين نظامي ديوي والكونجرس أن نظام ديوي يضع كافة التراجم وقصص الحياة التي يكتبها الكاتب بقلمه توضع بنفس القسم مرتبة هجائيا. مثلا، عندما يبحث الطالب عن التراجم في

بالأساس في سجلات مكتبة الكونجرس المعالجة حسب تسجيلات مارك .

معظم مكتبات العالم بدأت فعلا بتغيير نظام ديوي إلى الكونجرس.

سجلات المكتبة الطبية العالمية مصنفة حسب نظام تصنيف الكونجرس.

نظام الكونجرس مرن جدا بحيث يستوعب كل ما هو جديد في شتى مجالات المعرفة و يخضع دائما للتغيير و الإضافات، بمعنى أنه يواكب كل التطورات التي تحدث في عالم المعرفة.

هناك عدة سلبيات لنظام ديوي منها : أن نظام ديوي لم يعاصر العالم المتقدم الذي نعيشه ، و أن ديوي قسم كل حقول المعرفة إلى عشرة أقسام فقط ، لكن العالم ليس بهذه البساطة من تقدم .

أشارت دراسة ناصر السويديان (التصنيف في المكتبات العربية : دراسة مقارنة...) إلى أن تصنيف مكتبة الكونجرس أفضل من تصنيف ديوي العشري في معالجة و تغطية علوم الدين الإسلامي، بحيث إن تصنيف الكونجرس غطى أكبر قدر ممكن من المواضيع المختارة، إضافة إلى تخصيص أرقام إضافية في جداوله لعلوم الدين الإسلامي.

طبعة ديوي ٢١ ١٩٩٦ يخصص رقم واحد لتصنيف كل موضوعات الدين الإسلامي هو ٢٩٧ مع تفرعاته العشرية من ٢٩٧,١ – ٢٩٧,٩ ، بحيث لا يزيد عددها عن ١٥٠ موضوع، بغض النظر عن الطبعة المعدلة ٢٢ بما أوردته من إضافات استخدمت من قبل



غير منطقية يحدث فيها الازدواجية لعدة كتب مختلفة تحمل نفس الرقم)
بينما الكونجرس من ناحية أخرى ينظم المعرفة إلى ٢١ قسمًا تحمل الحروف من A - Z - حاذفا الحروف I, O, W, X and Y مضيفا لكل من هذه الأحرف أحرفا وأرقامًا إضافية لتصنيف المعرفة بشكل أوسع. مما يستبعد الازدواجية في تصنيف الكتب .

وتصنيف ديوي هرمي الشكل على تقيض نظام الكونجرس و الذي أرقامه ليست على علاقة بالأرقام المحيطة بعكس نظام ديوي الذي يعتبر نظاماً رقمياً لا يعكس الموضوع بشكل دقيق كما في نظام الكونجرس.

خلاصة :

إن نظام تصنيف الكونجرس ينظم معالجة المواد من كتب وغيرها بشكل أفضل وأكثر وأدق من نظام ديوي، بغض النظر عن استخدامات الحاسب الإلكتروني و مميزاته داخل نظام الكونجرس خاصة بما يتعلق بالترميز ، و بإمكانية إضافة و معالجة موضوعات جديدة.

اختيار عوامل التغيير (آلية العمل)

يقوم فريق متخصص بمساعدة من له خبرة سابقة في هذا المجال بتحديد لجنة أولية لتقصي الحقائق ؛ ليتسنى له اختيار الفريق المناسب للعمل من ذوي الخبرات المتقدمة ممن لهم القدرة على العمل و التدريب في أن واحد .
يسبق ذلك زيارة إلى المكتبات أو المكتبة

المكتبة المدرسية، فهو يفتش بكل بساطة عن الأرفف المتعلقة بمجال التراجم وحسب الاسم الأخير . بينما في المكتبات الجامعية التي تستخدم نظام الكونجرس فإن التراجم تصنف حسب مادة الموضوع. الذي يختص به الشخص المترجم عنه. مثال : تراجم عن إميليا ابرهارت ، (عالة فضاء) يوضع تصنيفها تحت موضوع التكنولوجيا T و الموضوع الفرعي L لعلماء الفضاء ليصبح رقم التصنيف TL و ترجمة حياة مايكل جوردن (الرياضيون) توضع تحت التصنيف G الذي يتعلق بالجغرافيا ، و علم الأجناس و النقاهاه و اللهو ، مع الموضوع الفرعي V الذي يختص تحديدا بالاستجمام و النقاهاه و اللهو ليصبح رقم التصنيف تحت GV.

وهناك اختلاف آخر بين النظامين

إن ديوي يستخدم مخططاً عددياً لتنظيم الكتب غير الأدبية أو القصصية ، بينم الكونجرس يستخدم مخططاً ألفبائياً عددياً ، بمعنى حروف وأرقام مثل PJ

ونظام ديوي يقسم حقول المعرفة إلى عشرة أقسام تسمى الملخص الأول ، وكل تقسيم يقسم إلى عشرة أقسام أصيق وهذا التقسيم الثانوي يسمى الملخص الثاني ، وهذا التقسيم الثاني يقسم أيضا إلى عشرة أقسام تسمى الملخص الثالث وحسب الرقم العشري إذا هناك تقسيمات

وتصنيف ديوي هرمي الشكل على تقيض نظام الكونجرس و الذي أرقامه ليست على علاقة بالأرقام المحيطة بعكس نظام ديوي الذي يعتبر نظاماً رقمياً لا يعكس الموضوع بشكل دقيق كما في نظام الكونجرس.



موضوع قيد التحويل لوضع تقرير مفصل وإبداء الملاحظات الخاصة بذلك.

يتضمن التقرير ما يلي:

- بيان أعداد المواد المراد تحويلها إلى تصنيف الكونجرس
- فرز كتب اللغة العربية عن الكتب الأجنبية، فيتم ترتيب وجمع كافة الكتب الجديدة المتضمنة رقم الكونجرس. معظم المواد تتضمن الرقم التجاري مع رقم بطاقة نظام الكونجرس خاصة كتب

اللغة الإنجليزية جاهزة التصنيف Already classified

- تحديد الجداول و الخطط وأدوات البحث الإلكتروني المراد استخدامها في عملية التحويل ، ويتم التدقيق على التسجيلة وما يقابلها في بيانات نظام مارك مكتبة الكونجرس يمكن أيضا استخدام قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس كدليل للتصنيف، ومكتبة جامعة الإمارات، مكتبة جامعة اليرموك، مكتبة جامعة البترول و المعادن، مكتبة جامعة السلطان قابوس، مكتبة جامعة البحرين، و غيرها من المكتبات العربية التي تستخدم نظام تصنيف الكونجرس للاستفادة من أرقام التصنيف حسب موضوعاتها.
- بيان المدة الزمنية المقررة لإنهاء العمل.

وضع برنامج تدريبي لموظفي المكتبة قيد التحويل.

ضمان سير العمل في المكتبة و حفاظا على السجلات القديمة من الضياع، يصار إلى تخزين السجلات القديمة لغايات الضبط و الرجوع إليها عند الحاجة لحين الإنتهاء من العمل كليا.

الاتفاق على أجور العمل أو المكافآت المالية الخاصة بالفريق

الاتفاق على تحديد إعارة أو وقفها كليا أو جزئيا ، ليتسنى إنجاز العمل بشكل يضمن تصليح كامل النسخ

نقل الكتب المصنفة بنظام ديوي عن الأرفف، يتم ربطها بإحكام يتم إنزال مكانها الكتب المصنفة حديثا بنظام الكونجرس .

التقليل من حركة المستخدمين لحين استكمال معظم المواضيع

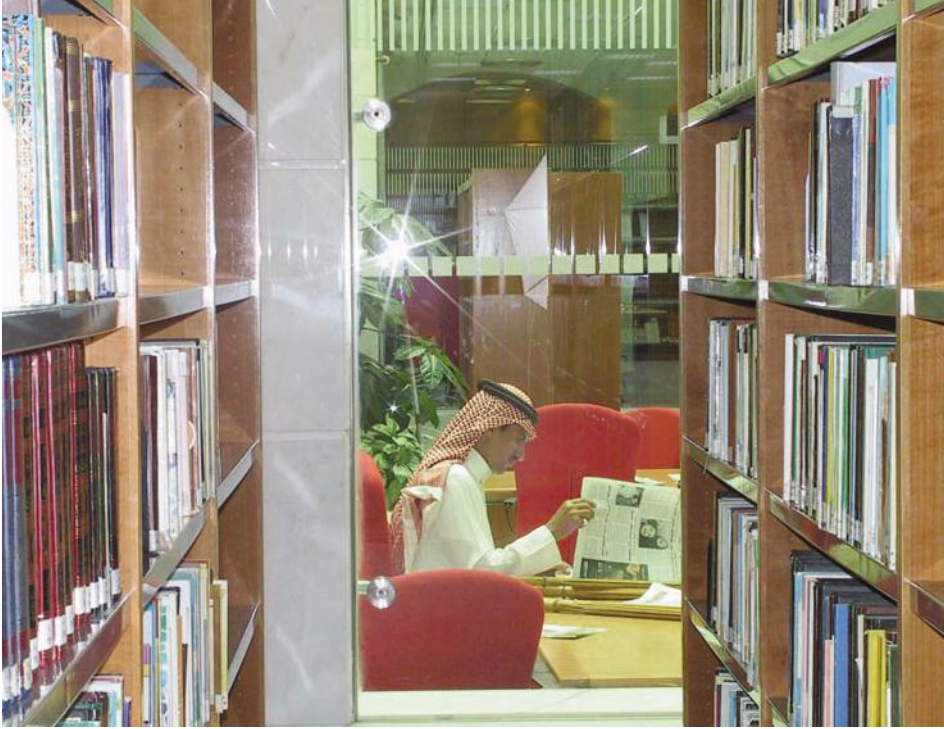
وضع حواجز خشبية تحمل أرقاماً : لتوجه المستخدم للكتب التي تحركت عن الرف

توفير الجهد في إعادة التصنيف لا تعد كتب ديوي على الرف الذي يحمل كتب ديوي. بعد الإعارة والإرجاع أعد الكتب لقسم التصنيف لإعادة تصنيفها حسب نظام الكونجرس .

تجنب تنزيل الرف الذي أعيد تصنيفه

إن نظام تصنيف الكونجرس ينظم معالجة المواد من كتب و غيرها بشكل أفضل و أكثر و أدق من نظام ديوي.

قائمة مارك لرموز الهيئات



إعداد

محمد عبد الحميد معوض

استشاري ميكنة المكتبات

النظم العربية المتطورة- الرياض



هناك عدد من عناصر

البيانات في صيغ مارك

المختلفة التي تطلب معرفة

الهيئات institutional

identifiers ويأتي على

رأسها تلك الحقول التي تعرف

الهيئة المسؤولة عن تخصيص

رقم ضبط تسجيلية مارك

(حقل معرف رقم الضبط

٠٠٣)، والوكالة المسؤولة عن

إنشاء أو تعديل التسجيلية

(حقل مصدر الفهرسة

٠٤٠)، والوكالة التي تقني

نسخة من الوعاء (حقل

موقع الاقتناء ٨٥٠). وهذه

القائمة هي المفتاح الأساس

لرموز هيئات الاقتناء المثلة

في الفهرس الوطني الموحد

لمكتبة الكونجرس (NUC)

ولطبوعات القوائم الموحدة

الأخرى التي تحتوي على

مقتنيات الهيئات المذكورة في

التقارير.

لتسمية المكتبات والهيئات الأمريكية وغير الأمريكية في تسجيلات مارك. ولهذه الهيئات مطلق الحرية في استخدام هذه الرموز أيضا لأغراضها الخاصة، فالاستخدام الأساس لها من قبل المكتبات والهيئات الأخرى المرتبطة لا يزال للتطبيقات الببليوجرافية.

ويتم تخصيص رموز الهيئات في التسجيلات

المقروءة آليا لكل من:

- وكالات الفهرسة
- منشآت التسجيلات الببليوجرافية
- مؤسسات الإدخال
- مؤسسات التحديث
- الوكالات التي تخصص رقم ضبط التسجيلات
- هيئات الاقتناء

وقد زاد الطلب خلال العقد الماضي على

تخصيص رموز للهيئات. فقد طلبت العديد

وتحتوي قائمة مارك لرموز الهيئات على رموز هجائية قصيرة الطول، تستخدم لتمثيل أسماء المكتبات والأنواع الأخرى من الهيئات حيث تكون هناك حاجة لتعريفها في البيئة الببليوجرافية. وتعتبر هذه القائمة أساسية لمن يتعامل مع تسجيلات مارك، وكذلك بالنسبة للأنظمة التي تصدر تقارير عن مقتنيات المكتبات، وأنظمة الإعارة بين المكتبات، وأيضا عند تنظيم مشروعات تعاونية على المستوى الإقليمي، أو الوطني، أو الدولي.

وقد صدرت هذه القائمة عام ١٩٩٦ تحت اسم USMARC Code List for Organizations. وقد تم تغيير اسمها مع طبعة ٢٠٠٠ إلى MARC Code List for Organizations. وللتوافق مع صيغ مارك ٢١ الجديدة.

وتستخدم الرموز المدرجة في هذه القائمة

وتستخدم الرموز
المدرجة في هذه القائمة
لتسمية المكتبات
والهيئات الأمريكية وغير
الأمريكية في تسجيلات
مارك.



تتكون رموز الهيئات أساساً
من تركيبة من الأحرف
الهجائية الكبيرة
والصغيرة.

تركيبية الوحدات الفرعية للرمز
يتكون كل رمز من وحدة إلى أربع وحدات
فرعية. وتمثل الوحدة الفرعية الأولى المستوى
الأعلى للسلطة الجغرافية Geographic
Jurisdiction Higher-level وتمثل
الوحدات الفرعية المتتالية السلطات التالية الأقل
مستوى و/أو اسم الهيئة نفسها.
مثال :

يشار إلى الفهرس العربي الموحد بالرمز SA-
RiAUC، حيث

SA تمثل الوحدة الفرعية الأولى - المستوى
الأعلى للسلطة الجغرافية (وهي السعودية في
هذا المثال)

Ri تمثل الوحدة الفرعية الثانية - السلطة
التالية الأقل مستوى جغرافياً (وهي مدينة
الرياض في هذا المثال)

AUC تمثل الوحدة الفرعية الثالثة - اسم
الهيئة (وهي الفهرس العربي الموحد في هذا
المثال)

الوحدة الفرعية الأولى
تمثل الوحدة الفرعية الأولى بالنسبة
للمؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية اسم
الولاية أو المقاطعة territory. أما بالنسبة
للهيئات غير الأمريكية، فإن الوحدة الفرعية
الأولى تشير إلى اسم الدولة.

وتتكون هذه الوحدة الجغرافية من حرف
هجائي أو حرفين. وقد تم تمثيل الولايات
الأمريكية في بادئ الأمر بحرف واحد. فعلى
سبيل المثال تستخدم البادئة "N" للإشارة
إلى الهيئات الموجودة في ولاية نيويورك New
York كوحدة أساسية، في قائمة رموز مارك
للهيئات. وأما السلطات الجغرافية الأخرى التي
لها أسماء تبدأ بنفس الحرف فيتم تعريفها
بإضافة حرف صغير للحرف الأساسي الكبير.
فيشار مثلا إلى ولاية نورث كارولينا North
Carolina بالرمز "Nc".

ويشار إلى الدول العربية التي لها رموز
مستخدمة في قائمة رموز مارك للهيئات كما يلي
:

"AE" الإمارات
"Ae" الجزائر
"EG" و "UA" مصر
"LB" و "Le" لبنان

من الهيئات تخصيص رموز للمكتبات الوطنية
ومكتبات الجامعات الكبرى التي تشارك في
مشروعات تعاونية. وقد صدرت آخر إصدار
من هذه القائمة في سبتمبر ٢٠٠٥، وتشتمل
على ٣١، ٧٢٢ رمز منها ٢٧، ٧١٩ معرف صالح
valid identifier للاستخدام العام، والباقي
٤، ٠٠٤ عبارة عن رموز غير صالحة للاستخدام
invalid. وتتضمن هذه القائمة ما يزيد على
٥، ٠٠٠ رمز لمكتبات وهيئات غير أمريكية تمثل
١٧٪ تقريبا من إجمالي القائمة.

ويطبق المعيار الدولي أيزو ١٥٥١١-٢٠٠٣ :

المعرف الدولي للمكتبات والهيئات المرتبطة
ISO 15511-2003 : International
Standard Identifiers for Libraries
(and Related Organizations) (ISIL)

الكثير من خصائص الرموز في قائمة مارك
لرموز الهيئات. ومع انتشار هذا المعيار، فسوف
يتلاءم مع رموز هذه القائمة، على الرغم من
الحاجة لبعض المراجعات لسياسة التخصيص
للهيئات غير الأمريكية في قائمة مارك لرموز
الهيئات.

التركيبة العامة للرمز
تتصف رموز الهيئات بالأساسيات
الآتية :

• **مجموعة المحارف Character sets**
تتكون الرموز من الأحرف الهجائية اللاتينية
Latin alphabetic characters، وعلامة
الشرطة التي يتم حسابها ضمن طول الرمز،
ولكن يتم إهمالها في الفرز، وعند تحديد التفرد
uniqueness

• **الأحرف الكبيرة والصغيرة Case**
تتكون رموز الهيئات أساساً من تركيبة من
الأحرف الهجائية الكبيرة والصغيرة. وفي بعض
الحالات تكون هذه الرموز إما أحرفاً كبيرة
كلها، أو أحرفاً صغيرة كلها، ويساعد استخدام
الأحرف الكبيرة والصغيرة في تحسين القدرة
على قراءة الرموز readability. ويتم تجاهل
نوع الحرف عند الفرز وعند تحديد التفرد.

• **الطول Length**
تتنوع الرموز من حيث الطول بشرط ألا يزيد
طول الرمز عن ثماني محارف. ويتم احتساب
الشرطة المستخدمة في الرمز ضمن عدد محارف
الرمز.



سواء أحرف كبيرة أم صغيرة. وتشتق هذه الأحرف من اسم الهيئة. وقد تسبب الأحرف الأساسية بعض التضارب مع رموز معتمدة وموجودة بالقائمة، مما يتطلب خياراً آخر.

مثال ذلك

BAA مكتبة الإسكندرية

BAA مكتبة الإسكندرية - المجموعات

العربية

الوحدة الفرعية الرابعة

تضاف الوحدة الفرعية الرابعة أحياناً إلى الرمز لتعريف تقسيم فرعي للهيئة الأكبر. وإذا كان رمز الأساس ليس طوله بالفعل سبعة أحرف، فقد يتم فصل الوحدة الفرعية الرابعة من الوحدات الفرعية السابقة بعلامة الشرطة. فمثلاً الرمز ICU-L يمثل المكتبة القانونية بجامعة شيكاغو. وتبدأ الوحدة الفرعية الرابعة بحرف كبير، وتتكون من حرف أو أكثر كبير أو صغير. وتؤخذ الأحرف من كلمات في اسم التقسيم الفرعي. ويتم حساب الشرطة كتمثيلة ضمن رمز الهيئة بحيث لا يزيد أقصى عدد من محارف الرمز عن ثمانية.

إرشادات الاستخدام

صممت رموز الهيئات في قائمة رموز مارك للهيئات لكي يتم استخدامها عندما يكون الاسم الكامل للهيئة مطلوباً ولا يمكن استخدامه. ولا توجد قيود على استخدام هذه الرموز خارج نظام مارك أو البيئة البليوجرافية. فعلى سبيل المثال يمكن للهيئات استخدام هذه الرموز أيضاً مع معيار أيزو ١٥١١١ - المعرف الدولي للمكتبات والهيئات المرتبة.

“MA” و “Mr” المغرب
“Qa” و “QA” قطر
“SA” و “Su” السعودية
“Ye” اليمن

الوحدة الفرعية الثانية

يلي الوحدة الأولى للسلطة الأعلى الجغرافية في أغلب الحالات الوحدة الفرعية الثانية التي تمثل كياناً جغرافياً، مثل مدينة city، أو بلدة town. وتتكون هذه الوحدة الفرعية الثانية من حرف أو أكثر ويحيث تبدأ بحرف عال. وأحياناً تكون بعض الرموز أطول من حرفين مثال: NNopo لتمثيل North port NewYork. إلا أن السياسة الحالية لتركيبة رموز الهيئات تفضل استخدام بادئة مكونة من حرفين عند الإشارة إلى المدن.

مثال ذلك :

Ad	أبوظبي
AI	الإسكندرية
Al	الجزائر
Ca	القاهرة
Da	دمشق
Du	دبي
Je	جدة
Me	مكة
Ri	الرياض
Sa	الصفاء (الكويت)
Sl	السالمية (الكويت)

الوحدة الفرعية الثالثة

عادة ما يمثل اسم المؤسسة الوحدة الفرعية الثالثة من رمز الهيئة. وتبدأ هذه الوحدة الفرعية بحرف هجائي كبير. وتتكون من حرف أو أكثر

نأمل من المكتبات التي تنوي المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد، الإسراع بتخصيص رمز لها لتسجيل إسهاماتها البليوجرافية ومقتنياتها.

من الضروري البحث أولاً
في القائمة عن الرمز
المقترح أو اسم الهيئة
المطلوب لها رمز جديد.



يمكن البحث في هذه
القائمة عن أي هيئة إما
بالبحث عن اسم الهيئة
أو جزء من اسمها، أو
بالبحث باستخدام رمز
الهيئة.

شرحه بعاليه. مثال ذلك :

السعودية (SA - SU)

قطر (QA - Qa)

لبنان (Le - LB)

مصر (UA - EG)

٥ لوحظ أن بعض المدن العربية يشار

إليها أيضاً بأكثر من رمز كما في الأمثلة التالية

الدوحة (Do - Dh)

بيروت (B - Br - By)

و لاشك أن ذلك سوف يؤدي إلى تشتت

الاسترجاع في حالة استخدام أكثر من رمز

للدولة أو المدينة الواحدة، كما لا يساعد في إعداد

التقارير والإحصاءات المختلفة. وهذا يتطلب

من الهيئات الببليوجرافية الوطنية ومشروعات

الفهرسة التعاونية العمل على توحيد مثل هذه

الرموز بالاتصال والتنسيق مع مكتبة الكونجرس،

وهذه الهيئات لإجراء التصحيحات اللازمة.

٦ بالبحث في فهارس أغلب المكتبات

المتاحة على الإنترنت، لم نلاحظ أو نتوصل إلا إلى

النزر القليل من تلك المكتبات المدرجة بالقائمة

تستخدم هذه الرموز في تسجيلات مارك، ونذكر

منها على سبيل المثال لا الحصر، مكتبة الجامعة

الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة الإسكندرية.

ولدي شك كبير في أن أغلبيتها لا تستخدم هذه

الرموز أو قد لا تعلم باعتماد رموز لها أو بأهمية

استخدام

هذه الرموز. خاصة وأن أغلبها لا تقتني نظم

مكتبات آلية متوافقة مع نظام مارك، وقد يرجع

ذلك إلى أن

الشخص الذي طلب استصدار الرمز لهيئته

قد ترك العمل.

في النهاية نأمل من المكتبات التي تنوي

المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد،

الإسراع بتخصيص رمز لها لتسجيل إسهاماتها

الببليوجرافية ومقتنياتها في الفهرس طبقاً

للقواعد والمعايير المتبعة.

ونظراً لأن الرموز متفرقة بغض النظر عن
استخدام الأحرف الكبيرة أو الشرطة، فيمكن
تسجيلها كلها على أنها أحرف صغيرة أو كلها
أحرف كبيرة، وبشرطة أو بدون شرطة. إلا أنه
ينصح بالحفاظ على الأحرف الكبيرة والشرطة
كلما أمكن لتسهيل وضوح وفهم legibility &
intelligibility هذه الرموز.

طلب رمز جديد

من الضروري البحث أولاً في القائمة عن
الرمز المقترح أو اسم الهيئة المطلوب لها رمز
جديد. وفي حالة عدم وجود أي منهما، فيتم
طلب الرمز من مكتبة الكونجرس. ويمكن
استخدام نموذج طلب رمز الموجود المتاح عبر
الإنترنت MARC Organization Code
Request Form أو إرسال هذا الطلب عبر
البريد الإلكتروني متضمناً اسم الهيئة والعنوان
البريدي التفصيلي.

البحث في قائمة رموز مارك للهيئات

يمكن البحث في هذه القائمة عن أي هيئة إما
بالبحث عن اسم الهيئة أو جزء من اسمها، أو
بالبحث باستخدام رمز الهيئة. هذا وقد تم محاولة
البحث عن الهيئات العربية أو العاملة في الدول
العربية والمدرجة في القائمة وحصرها. ويتضمن
الجدول (١) قائمة برموز هذه الهيئات التي أمكن
حصرها واسترجاعها من القائمة. ويمكن أن
نستخلص من هذا الجدول الملاحظات الآتية:

١ بلغ عدد الهيئات التي تم استرجاعها
أربعين مكتبة وهيئة في ثلاث عشرة دولة عربية،
بالإضافة إلى فرع لمنظمة عربية واحدة فقط في
الولايات المتحدة الأمريكية

ويعتبر هذا العدد مقارنة بنسبة الهيئات غير
الأمريكية البالغ عددها أكثر من خمسة آلاف
مكتبة مدرجة في مارك لرموز للهيئات، نسبة
ضئيلة جداً تكاد لا تحسب.

٢ إن أقدم هيئة تم تسجيلها في هذه
القائمة هي الجامعة الأمريكية في بيروت وذلك
عام ١٩٧٥

٣ إن أحدث هيئة تم تسجيلها في هذه
القائمة هي مكتبة المثنى ببغداد وذلك في يونيو
٢٠٠٦. وهي بالمناسبة دور نشر وتوزيع للكتب.

٤ بعض الدول لها أكثر من رمز وليس
كما تنص قواعد تركيب رموز الهيئات السابق

المكونات الرئيسية و الركائز الأساس في بناء الملف الاستنادي الموضوعي للفهرس العربي الموحد



أ. نبيل دروغ
مركز الفهرس العربي الموحد

١ المعجم المفرداتي و المصطلحي

و هو المقوم الأهم حيث ستضم القائمة من خلاله مجموعة المداخل المعتمدة التي ستسمح بتكشيف مضامين أوعية المعلومات يضاف لها مجموعة الصيغ غير المعتمدة و التي سيحال منها إلى الصيغ المعتمدة و التي ستساعد الباحثين إلى الوصول إلى الوثائق. و من المعروف في تقنين رؤوس الموضوعات و حتى المكانز أن كل مفهوم لا بد أن يقابله رأس موضوع واحد أو واصفة واحدة و لكن كل مفهوم يمكن أن يعبر عنه بعدة مصطلحات مما ينتج عنه مشكل المترادفات. لذا عند وضع مدخل يجب رصد كل المترادفات كي توضع كصيغ غير معتمدة و تضم في الكشاف الهجائي لكي تكون مفاتيح للبحث.

على غرار النماذج الناجحة لنظم رؤوس الموضوعات و ملفات الاستناد الموضوعي في العالم، مثل ما هو موجود في قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أو قائمة رؤوس الموضوعات Repertoire de vedettes matieres لجامعة لافال الكندية أو رامو RAMEAU الفهرس الاستنادي الموضوعي الشامل الألفبائي الموحد للمكتبة الوطنية الفرنسية، كان من المهم الملف الاستناد الموضوعي للفهرس العربي الموحد أن ينحو المنهج نفسه الذي يستند على مقومات :

- ١ المعجم المفرداتي و المصطلحي Vocabulary
- ٢ البناء التركيبي النحوي Syntactical structure
- ٣ العلاقات الدلالية الرأسية و الأفقية بين المصطلحات

النظم العربية المتطورة هي الشركة العربية الرائدة في تقنيات وحلول المعلومات وإدارة المكتبات على مستوى الوطن العربي. ولقد أخذت شركة النظم العربية المتطورة علي عاتقها المساعدة في رفع مستوى مهنة المكتبات والاعتناء بالتخصص بجميع فروعها وذلك من خلال تقديمها لخدمات متكاملة واسعة لتلبية احتياجات جميع المكتبات ومراكز المعلومات، مما يمكن العاملين في القطاع من تحقيق أهدافهم والانتقال بمكتباتهم إلى عصر الخدمات المكتبية الرقمية.

ومن المعروف في تقنين
رؤوس الموضوعات وحتى
المكانز أن كل مفهوم لا بد
أن يقابله رأس موضوع
واحد أو واصفة واحدة.

٢ البناء التركيبي النحوي Syntactical structure

على غرار قوائم رؤوس الموضوعات العالمية، فإن رأس الموضوع في الفهرس العربي الموحد لا يقتصر على الرأس الأساس Main heading فقط بل تضاف له تفرعات مختلفة (تفريع و جهي و جغرافي و زمني و شكلي) قصد تحديد وجهة نظر الموضوع المعالج في الوعاء الذي تم تكشيفه.

صياغة رؤوس الموضوعات على هذا الشكل يعتبر من بقايا الفهارس الورقية غير أنها حافظت على أهميتها رغم الانتقال إلى الفهارس الآلية automated catalogs و يبرز هذا في البحث الهجائي alphabetical search بحيث يتمكن المستخدم من تصفح موضوعه معالجاً من عدة أوجه على الشكل التالي :

البتروال

البتروال - تسويق

البتروال - تكرير

البتروال - السعودية -- تسويق

إلا أن كل القوائم التي تبنت هذا الشكل من تنظيم لعناصر رأس الموضوع بالغت في إعطائه الأهمية الأولى على حساب المستويين السابقين وصعبت الأمور حتى على المهنيين وكثرت قوائم التفرعات والخصوصيات في الاستعمالات لها. كل هذا أدى إلى أن تصبح التفرعات في نفس أهمية الرأس الأساس بدلاً من أن تكون مكملة له. و قائمة الفهرس العربي الموحد في طور البناء لم تتعرض لهذه القضايا بعد وإنما عليها أن تتجنب الأمر و تحاول أن تبسط الأمور سواء للمكتبيين أو حتى على الباحثين في الفهرس. و من هذا المنطلق فقد يراعى ضرورة إدراج

إن التحدي الذي يواجه
فريق العمل في رؤوس
الموضوعات لمركز الفهرس
العربي الموحد يكمن في
إثراء قائمة الفهرس.

ولا بد أن تتسم المصطلحات بالصفات التالية :

- الدقة و الوضوح
- وحدة المعنى : إضافة تقييد بين قوسين لإزالة اللبس مثال: التكافؤ (رياضيات) : التكافؤ (كيمياء).
- قائمة بالصيغ غير المعتمدة : الحرص على توفير الصفتين السابقتين لا يكفي إذا ما لم تدعم المداخل بالصيغ غير المعتمدة ؛ غياب أو نقص الصيغ غير المعتمدة يعقد عملية البحث على المستخدم إذ تجبره أن يفكر في الصيغة المعتمدة و قد لا يجدها و يظن أن موضوعه غير مغطى في الفهرس. و إذا كان المستخدم المكتبي الذي يقوم بعملية التكشيف قد يعتبر أن المفهوم غير مدرج في القائمة. لهذا القيمة المضافة للقائمة تكمن في غنى مداخلها المعتمدة و الصيغ غير المعتمدة.

إن التحدي الذي يواجه فريق العمل في رؤوس الموضوعات لمركز الفهرس العربي الموحد يكمن في إثراء قائمة الفهرس كي تحتوي على عدد كبير من الرؤوس كي تلبى احتياجات المكتبات في التكشيف ورصد أكبر عدد ممكن من الصيغ غير المعتمدة للمدخل الواحد و هذا باستغلال القوائم العربية المتاحة و حتى المكانز.

- الترابط المنطقي coherent vocabulary أي الحرص على عدم وجود تكرار في المداخل و هذا أمر وارد في قائمة موسوعية و قد يحصل عند تحميل فهرس مكتبات مشتركة جديدة، مما يستوجب مراجعات دورية للقائمة لرصد المداخل المتكررة.





التكنولوجية و المكانز العربية.
ونظرا لاختلاف منابع المراجع المشار إليها
فإنه يستوجب مراعاة تناسق العلاقات مع
الإطار العام للقائمة.
هذه بعض المعالم التي أردنا أن نركز عليها
و لا يزعم كاتب هذه السطور أنه قد عاجها
كلية إذ إن القائمة في طور التطوير، غير أن
مناقشات أعضاء اللجنة العلمية لمركز الفهرس
العربي الموحد تصب كلها من أجل أن تستوفي
قائمة الفهرس العربي الموحد كل المقومات
السابقة الذكر حقها من العناية.

المراجع

Michel Mingam. «RAMEAU : bilan et perspectives ». Bulletin des bibliothèques de France. 2005. t. 50. n 47-5. p. 38
Library of Congress. Cataloging Policy and Support Office. Subject cataloging manual. Subject headings. 5 th. Ed. Washington : Cataloging Distribution Service. Library of Congress. 1996

لكتابة هذه الورقة استفدنا كثيرا من قراءة مقال ميشال منجم Michel Mingam. مدير مركز رامو بالمكتبة الوطنية الفرنسية والذي ضمنه تقييماً لخمس وعشرين سنة من تطوير القائمة الفرنسية دون التركيز على أرقام أو إلى ما ذلك وإنما قراءة نقدية للتجربة كما أعطى الأبعاد المستقبلية لها. و حاولنا أن ننقل في ورقتنا هذه جملة من الملاحظات المنهجية القيمة عسى أن نفيد قائمة الفهرس العربي الموحد بالتجارب العالمية.

قوائم ترميمات للاستعمال حسب مدى غنى
الرؤوس في موضوع ما أو عدم إدراجه.

٣ العلاقات الدلالية الرأسية و الأفقية بين المصطلحات

لا يمكن إنكار فوائد وضع علاقات للمداخل
المتعمدة و المتمثلة في المصطلح الأعم
و المصطلح الأضيق و المصطلح المترابط،
سواء بالنسبة للباحث من حيث أنه يمكن أن
يعيد توجيه بحثه كأن يكون موضوعه المشروبات
و هو قد بحث تحت الأغذية فالعلاقة الترابطية
بينهما تجعله يعيد بحثه تحت المدخل المشروبات
أم بالنسبة للمكتشف حيث أن وجود هذه
العلاقات تمكنه من وضع الرأس الصحيح و
الأقرب من مستوى المفهوم الذي يقوم بتكشيفه.
إلا أن هذه العملية لا تخلو من الصعوبات خاصة
إذا راعينا الجانب الموسوعي للقائمة و في
الأساس العلاقات الهرمية مأخوذة من المكانز
التي تعالج ميادين معرفية محددة يسهل وضع
علاقات بين مختلف الوصفات.

إن جودة العلاقات بين المصطلحات مرتبطة
بجودة اختيار المداخل التي سبق و أن تطرقنا
إليها في المقوم الأول. كما تجدر الإشارة إلى
أن وضع علاقات يتطلب مختصين في مختلف
ميادين المعرفة. و إذا تعذر ذلك فلا يبقى إلا
الاستفادة مما هو موجود في أدوات سابقة
أثبتت جدارتها وهذا ما ذهب إليه مركز الفهرس
العربي الموحد بحيث أنه سيلجأ لوضع العلاقات
إلى ما هو متوفر في قائمة رؤوس موضوعات
مكتبة الكونجرس خاصة في الميادين العلمية و

إن جودة العلاقات بين
المصطلحات مرتبطة
بجودة اختيار المداخل
التي سبق و أن تطرقنا
إليها في المقوم الأول.

شبكة المكتبات البحثية في بريطانيا

د/ محمد الخليفي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المشارك
كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام



وتحتوي قاعدة المعلومات
أكثر من عشرة ملايين
تسجيلية فهرسة حالية،
٩٩% للكتب، و١%
للدوريات.

الهدف الرئيس للمشروع
هو تمكين الباحثين من
معرفة مصادر المعلومات
الموجودة في المكتبات
الأعضاء بالإضافة إلى
خدمات تبادل التسجيلات
الببليوجرافية.

١. تحميل أو تنزيل التسجيلات
الببليوجرافية في القاعدة المحلية عبر الاتصال
المباشر.

٢. تبادل التسجيلات.

٣. عبر تسهيلات الفهرسة الراجعة
التي يقوم بها المشروع.

كما أن هذا التجمع لديه إستراتيجية مهمة
للحاضر والمستقبل وموجهة للباحثين، منها:

١. البحث وتحديد وطلب مصادر
المعلومات في أي شكل كانت بسرعة.

٢. البحث والوصول بسهولة إلى
مصادر المعلومات الإلكترونية.

٣. البحث في المخطوطات والوثائق
إلكترونية، والتي لا يمكن تحريك أصولها في
المكتبات الأعضاء.

من خلال العجالة السابقة يتضح أن
بداية هذه المشاريع التعاونية لأغراض تبادل
تسجيلات الفهرسة، ومن ثم تتحول إلى
خدمات أخرى كالبحث والوصول إلى مصادر
المعلومات لأغراض البحث العلمي، ثم رقمنة
مصادر المعلومات المتاحة في المكتبات الأعضاء
وبخاصة المخطوطات والكتب النادرة والوثائق
والتي كانت قابعة في الحفظ، ويخاف عليها
من استخدام الباحثين، وهي تعرض بشكل
رقمي حالياً في كثير من المشاريع التعاونية،
ونأمل أن يخطط مركز الفهرس العربي الموحد
في مراحل لاحقة إن شاء الله إلى السعي إلى
رقمنة مصادر المعلومات المهمة كالمخطوطات
المتوفرة في المكتبات العربية وإتاحتها للباحثين
والدارسين في العالم، وذلك لخدمة التراث
العربي والإسلامي.

تشكل هذا التجمع المكتبي عام ١٩٨٢م من
قبل مجموعة من المكتبات الجامعية في المملكة
المتحدة، وكان نواة هذا التجمع جامعات
برمينقهام، وكامبردج، وادنبره، وجالسقو،
وليدز، ومانشستر، وشيفلد، وشارك فيه أيضا
عند تأسيسه المكتبة البريطانية بالإضافة إلى
المكتبة الوطنية في اسكتلندا وويلز. وبدأ التشغيل
الفعلي للمشروع عام ١٩٨٩م في مركز الحاسب
الآلي بجامعة مانشستر. واستقبل هذا المركز
التسجيلات الببليوجرافية من جميع الأعضاء
على تسجيلية مارك البريطانية
UK MARC وباستخدام قواعد الفهرسة
الإنجلو أمريكية AACR2.

وكان الهدف الرئيس للمشروع هو تمكين
الباحثين من معرفة مصادر المعلومات الموجودة
في المكتبات الأعضاء بالإضافة إلى خدمات تبادل
التسجيلات الببليوجرافية، و الفهرسة الراجعة
للأعضاء المشاركين بالمشروع، بالإضافة إلى
دعم البحوث في معاهد ومؤسسات التعليم
العالي في المملكة المتحدة.

وتحتوي قاعدة المعلومات أكثر من عشرة
ملايين تسجيلية فهرسة حالية، ٩٩% للكتب،
و١% للدوريات، كما يمكن لأعضاء هذه الشبكة
الوصول إلى شبكة التحصيب المباشر للمكتبات
في الولايات المتحدة الأمريكية OCLC من
خلال شبكة المكتبات الجامعية البريطانية،
وهذه الخدمة متاحة للأعضاء لأغراض
الحصول على تسجيلات الفهرسة غير المتاحة
لديهم، وللفهرسة الراجعة أيضاً.
ويمكن للأعضاء الحصول على تسجيلات
الفهرسة بإحدى الطرق الثلاث التالية:

الفهرس العربي الموحد :



بقلم سعد بن عبد العزيز المفلح

ظل الخبراء والباحثون والمتخصصون في المكتبات والمعلومات العرب عقوداً من الزمن يطالبون بتوحيد تقنيات وأدوات وممارسات العمل في المكتبات العربية. فمن المطالبة بتوحيد قواعد الفهرسة وخطط التصنيف والقوائم الاستنادية في مؤتمر الإعدادات الببليوجرافية للكاتب العربي الأول (١٩٧٣) في الرياض والثاني (١٩٧٧) في بغداد، إلى المطالبة بتوحيد صيغ الفهرسة المقروءة آلياً (فما MARC). وقد رصد أ. د. محمد فتحي عبد الهادي في دراسة له × الجهود العربية المختلفة التي طالبت بتعريب مارك ٢١، حيث ذكر أن مصطفى حسام الدين قدم عام ١٩٩٧ دراسة لإنشاء صيغة اتصال ببليوجرافية عربي موحد، وأن فريال الفريخ قدمت عام ٢٠٠٠ دراسة حول مشروع مارك عربي، ثم قدمت عام ٢٠٠٢ تقريراً حول الوضع بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات في دول الخليج العربي وإطاراً عاماً لخطة تنفيذية مقترحة بشأن مشروع مارك العربي. وذكر أيضاً أن فاتن بامفلح طالبت عام ٢٠٠١ بتوحيد الجهود العربية لإيجاد صيغة عربية مارك تتلاءم مع متطلبات فهرسة الكتاب العربي.

منذ إنشائه مارك ٢١ وقرر تعريب جميع صيغه وقوائم رموزه، والعمل على مواءمتها لتستوعب المتطلبات الخاصة بمراد المعلومات العربية، كالتاريخ الهجري. وقد تم فعلاً الانتهاء من تعريب وإصدار الطبعة العربية الثانية من الصيغ التالية:

١- صيغة مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية (MARC 21 Format for Bibliographic Data)

نشرت الطبعة الثانية منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦. وهذه الصيغة هي التي تحوي المعلومات الببليوجرافية للمواد المطبوعة والمخطوطة، ملفات الحاسب، الخرائط، الموسيقى، الموارد المستمرة، المواد المرئية، والمواد المختلطة. وتتضمن البيانات الببليوجرافية كالعناوين، الأسماء، الموضوعات، الملاحظات، بيانات النشر، والوصف المادي.

٢- صيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية (MARC 21 Format for Authority Data)

نشرت الطبعة الثانية منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦. وهذه الصيغة هي التي تحوي المعلومات المتعلقة بالأشكال المعتمد استخدامها للأسماء والموضوعات في المداخل الرئيسية والإضافية ونقاط الوصول.

٣- صيغة مارك ٢١ لبيانات المقتنيات (MARC 21 Format for Holdings Data)

واستعرض فتحي عبد الهادي الدراسة التي قامت بها عام ٢٠٠٤ سحر حسنين ربيع في رسالتها للدكتوراه التي درست كافة صيغ الاتصال المعروفة على نطاق عالمي وحللت تطبيقاتها في المكتبات المصرية. وأشار إلى أن الدراسة بعد مناقشة تفصيلية للبدائل أو الاستراتيجيات المتاحة لإنشاء صيغة اتصال وطني انتهت إلى أن البديل الأنسب هو التبنّي الكامل لمارك ٢١، وبناء على ذلك أوصت بتعريب كامل لأحدث إصدارات مارك ٢١ وإتاحته على الإنترنت لخدمة المجتمع العربي كافة. كما أشار إلى أن مصطفى حسام الدين قدم عام ٢٠٠٤ مشروعاً لتعريب مارك ٢١ باعتباره أهم وأحدث وأكمل شكل اتصالي معياري على المستوى الدولي، وأن من الضروري إصدار طبعة معربة له، وأن ذلك يعمل على خلق ظروف مواتية لتحقيق أكبر قدر من توحيد الممارسات في الفهرسة المقروءة آلياً لمختلف مصادر المعلومات وضمان معيارية هذه البيانات، فضلاً عن تحقيق إمكانات الفهرسة المنقولة للتسجيلات الببليوجرافية المقروءة آلياً. واختتم فتحي عبد الهادي دراسته بالتساؤل «تري هل يمكن أن يتم ذلك؟ ومتى؟».

وقد أجابت مكتبة الملك عبد العزيز العامة على التساؤل بـ (نعم)، وأن ذلك تحقق عندما قررت مكتبة الملك عبد العزيز العامة العمل على إنشاء الفهرس العربي الموحد، الذي يتم تدشينه هذا الشهر كمشروع عربي تعاوني غير ربحي. وقد تبنى مركز الفهرس العربي الموحد

آمال وأحلام تحققت



وبالإضافة إلى تعريب مارك ٢١ حقق مركز الفهرس العربي الموحد ما كان المهتمون يتطلعون لإنجازه، مثل:

١. ملف استنادي لأسماء الأشخاص (Personal Name Authority File) مقروء آليا في صيغة مارك ٢١
٢. ملف استنادي لأسماء الهيئات (Corporate Name Authority File) مقروء آليا في صيغة مارك ٢١
٣. ملف استنادي للأسماء الجغرافية (Geographic Name Authority File) مقروء آليا في صيغة مارك ٢١
٤. ملف استنادي لرؤوس الموضوعات (Subject Headings Authority File) مقروء آليا في صيغة مارك ٢١
٥. إعداد سياسات وأدلة عمل ينتظر أن تساهم في توحيد الممارسات في المكتبات العربية.

وبتحقيق هذه التطلعات أمكن إنجاز الفهرس العربي الموحد الذي كان يعد ذاته حلما وقد تحقق.

وقد تبني مركز الفهرس العربي الموحد منذ إنشائه مارك ٢١ وقرر تعريب جميع صيغته وقوائم رموزه، والعمل على مواءمتها لتستوعب المتطلبات الخاصة بموارد المعلومات العربية.

محمد فتحي عبد الهادي. مارك ٢١ والحاجة الى تعريبه . - cybrarians journal . - ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠٤) . - تاريخ الاثاحة < ٢٠٠٦/١١/١ > . - متاح في : www.cybrarians.info/journal/no2/marc21.htm

نشرت الطبعة الثانية منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦. وهي الصيغة التي تحوي المعلومات المتعلقة بالمقتنيات. وتتضمن معلومات المقتنيات المعلومات الخاصة بنسخ أوعية المعلومات، طريقة تنظيمها، المعالجة المحلية لها، صيانتها، أو حفظها.

٤- صيغة مارك ٢١ لبيانات التصنيف MARC21 Format for Classification ((Data

نشرت الطبعة الثانية منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦. وهي الصيغة التي تحوي المعلومات المتعلقة بالتصنيف من رموز ومسميات.

٥- تسجيلة المستوى الوطني - الصيغة البيبليوجرافية، المستوى الكامل National Level Record-Bibliographic. Full Level

نشرت الطبعة الأولى منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ في ٦١ صفحة. وتحتوي على قائمة كاملة بعناصر بيانات الصيغة البيبليوجرافية لمارك ٢١ مع رموز تبين متطلبات المستوى الوطني.

٦- تسجيلة المستوى الوطني - الصيغة الاستنادية، المستوى الكامل National Level Record-Authority. Full Level

نشرت الطبعة الأولى منها سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ في ٢٥ صفحة. وتحتوي على قائمة كاملة بعناصر بيانات الصيغة الاستنادية لمارك ٢١ مع رموز تبين متطلبات المستوى الوطني.

الفهرس العربي الموحد والبنية التحتية المكتبية

تتكون النظم المكتبية من شقين رئيسين: البنية التحتية التقنية والبنية التحتية المكتبية. وتتكون الأولى من الأجهزة والبرامج والشبكات. وهذه المكونات متاحة ويسهل الحصول عليها وتركيبها في أي مكتبة أو مركز معلومات متى ما توافر الدعم المادي. أما البنية التحتية المكتبية فتتكون من القاعدة البليوجرافية و الملفات الاستنادية المبنية على القواعد والتقنيات و المعايير الدولية التي تضمن استرجاع المعلومات بكفاءة، وتقنين العمل لتسهيل تبادل المعلومات والمشاركة فيها، وتقليل تكلفة إنشاء قواعد المكتبة. ومن خلال الدراسات التي أجريت للوقوف على مدى كفاءة العمل الفني المكتبي في المكتبات العربية، فقد تم التوصل إلى نتائج مخيفة حول ضعف قواعد البيانات البليوجرافية، وغياب التقنين وتوحيد إجراءات العمل، وارتفاع تكلفة إنشاء التسجيلات البليوجرافية، وعدم وجود جهود فاعلة لبناء ملفات استنادية قوية يمكن تعميمها على المكتبات العربية. وبزيارة إلى أي مكتبة والبحث في فهرسها يمكن أن تكتشف وبسهولة مدى الهدر المالي على الأجهزة والشبكات في ظل عدم كفاءة الاسترجاع وضعف بنية البيانات والأخطاء الفادحة وغياب الضبط الاستنادي.

وبناء قاعدة بليوجرافية متينة وملفات استنادية قوية وشاملة ليس عملاً سهلاً تستطيع أن تقوم به كل مكتبة بمفردها؛ فهو جهد كبير وعمل متواصل يتطلب التزاماً مؤسسياً ودعمًا مالياً مستمرًا وأساساً علمياً يأخذ في الاعتبار آخر ما توصل إليه العلم في مجال تنظيم المعلومات. وقد أشارت دراسة حول تطبيقات نظم المعلومات في العالم النامي إلى أن قدرات وإمكانات هذه النظم لا تستغل إلا بنسبة ثلاثين بالمائة فقط، أما الإمكانيات المتبقية فلا يستفاد منها. وهذا يدل على الهدر المالي الكبير في تقنيات المعلومات ونظمها. والسبب الرئيس - في ظني - هو التركيز على الأجهزة والبرامج وإهمال ما بداخلها (البيانات).

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم المعلومات والضبط البليوجرافي والضبط الاستنادي من الموضوعات الساخنة في الإنتاج الفكري الخاص بعلم المكتبات والمعلومات. كما أنه يتم سنوياً عقد المؤتمرات والندوات على المستوى الدولي لمناقشة المشكلات وطرح الحلول في هذا المضمار. وهناك جمعيات علمية مثل: جمعية المكتبات الأمريكية والاتحاد الدولي لمؤسسات وجمعيات المكتبات (إفلا) مهتمة بتنظيم المعلومات والضبط الاستنادي والضبط البليوجرافي على المستوى الدولي. كما أن جهود مكتبة الكونجرس عظيمة في هذا الشأن خصوصاً في تطوير صيغ مارك و تعميم استخدامها على مستوى العالم، وتطوير قائمة رؤوس الموضوعات، وتوفير التسجيلات الاستنادية بأنواعها كافة للمكتبات الأمريكية وغير الأمريكية.

ولطالما انتظرنا مشروعاً عربياً مؤسسياً يعمل على تطوير بنية المكتبات العربية ويمكنها من الاستفادة من التقنيات الحديثة في معالجة المعلومات وإيصالها إلى المستفيد. وها هي مكتبة الملك عبد العزيز العامة قد سخرت كافة إمكانياتها لدعم هذا المشروع الرائد مشروع الفهرس العربي الموحد الذي سيكون - بإذن الله - أهم مشروع ثقافي يخدم الثقافة العربية ويعمل على نقل المكتبات العربية فنياً وتقنياً إلى المستوى اللائق بها. وها هو موعد تدشين المرحلة الأولى من المشروع قد حان، وسيبعتها مراحل تالية لاستكمال بنائه وتطويره.

نأمل أن يجوز مشروعكم هذا على رضاكم وأن يكون أداة مهمة لا تستغنون عنها في إدارة مكتباتكم وتطويرها. هو أيضاً لا يستغني عن ملحوظاتكم وتوجيهاتكم وإسهاماتكم في تطويره وتحسينه.



د / صالح بن محمد المسند

إصدارات المركز

